مؤسسة برامج الطفولة
والعمل الجماهيري

منارات أسرية

مجلة اجتماعية تربوية • تصدر فصليًا عن مؤسسة برامج الطفولة والعمل الجماهيري • العددان التاسع والعاشر - كانون الأول ٢٠١٤

- المعوقات والتحديات التي تواجهها وزارة الشؤون الإجتماعية في مجال حماية الطفل والمرأة من العنف
- سياسات مكافحة العنف الأسري في فلسطين بين التطلعات والتطبيق
- الطفولة المبكرة كمدخل للتمكين
- تمكين النساء.. تمكين للمجتمع باكمله
- المهمشون في المناطق الفلسطينية بحاجة الى خطط وبرامج تنموية مستدامة

المحتوى

- الإفتتاحية ٣
- المعوقات التي تواجهها وزارة الشؤون الإجتماعية في مجال حماية الطفل والمرأة من العنف **محمد الخطيب** ٤
- المدرسة كمركز مجتمعي **فريد أبو قطيش** ٦
- الطفولة المبكرة مدخل للتمكين **فريد أبو قطيش** ٨
- الإدمان على الإنترنت **عفاف ربيع** ١١
- بحث ميداني حول برنامج العنف الأسري **د. عدنان عبد الرازق** ١٤
- معوقات حماية المرأة والطفل من العنف الأسري **الرائد زاهر سالم** ١٦
- الأستاذ باسم عريقات يتحدث عن تجربة المدارس المجتمعية ١٩
- تمكين النساء تمكين للمجتمع بأسره **يسرى محمد** ٢٢
- ملخص ورقة عمل حول الصحة النفسية في المخيمات الفلسطينية **ختام عواطلة** ٢٤
- سياسة مكافحة العنف الأسري في فلسطين بين التطلعات والتطبيق **د. نجوى الصفدي** ٢٦
- المهمشون في المناطق الفلسطينية بحاجة إلى خطط وبرامج تنموية مستدامة **يسرى محمد** ٢٨
- اللغة العربية واقعة رئيسية لمعوقاتنا الوطنية **د. حسن عبدالله** ٣٠
- اللجان المجتمعية استثمار لطاقات شعبية **نبيلة نصّار** ٣٢
- التعليم الحواري **د. حسن عبدالله** ٣٤
- برنامج وزارة الصحة في الحماية **د. وليد الخطيب** ٣٦
- برنامج العنف الأسري في قرى شمال غرب القدس **وفاء غزاونة** ٤٠
- ضمن برنامج "إلعب وتعلّم" - يوم دراسي في البيرة ٤١

رئيس التحرير:
د. حسن عبدالله

مستشار التحرير:
فريد أبو قطيش

هيئة التحرير:
يسرى محمد
وفاء غزاونة
باهي الخطيب
عفاف ربيع
منال عواد

طباعة وتنسيق:
ماجدة عصفور ربيع

تصدر فصليًا عن مؤسسة
برامج الطفولة والعمل الجماهيري

للمراسلة والاتصال
مؤسسة برامج الطفولة
والعمل الجماهيري
trust@trust-programs.org
Masoud.rayyan@yahoo.com
هاتف: 02-6260836/ 02-2471883

تصميم وطباعة
مؤسسة امرزيان - القدس
print@emerezian.com

العددان: التاسع والعاشر
كانون الأول 2014

الافتتاحية

ليس الهدف إضافة مطبوعة جديدة وإنما حين تقرر إصدار هذه المجلة، كان التوجه واضحاً في أذهان المبادرين، من خلال تجربة طويلة وغنية في حقل العمل المجتمعي، فالمطلـوب ليس مطبوعة تضاف إلى كم ما يصدر في بلادنا، بصرف النظر عما يقرأ ويستفيد ويتفاعل وإنما إصدار مجلة تشكل إضافة نوعية للمواطن العادي وكذلك المتخصـص لتكون مرجعاً ودليلاً ومرشـداً ومثقفاً، وإلا فإن المبادرة سـترتد إلينا بنسخة مكررة عن إصدارات تمر دون أن تحدث أثراً يذكر.

لكـن لكي نصل إلى الهدف ونحـول الإمكانية إلى حقيقة تنبـض بالحياة والعطاء، مـا هو المطلوب منا نحن أعضاء هيئة التحرير بشـكل خاص ومجموع العاملين في مؤسسة برامج الطفولة والمتطوعين والأصدقاء والمستفيدين والمتفاعلين مع برامجنا عامـة؟ مطلـوب أولاً أن نكون جميعنا مراسـلين ومحررين نضطلـع كفريق واحد متكامـل في جعـل المجلة تعكس بصـدق تجربتنا في العمل مـع مجتمعنا، بما فيها من دروس وعبر واسـتخلاصات واسـتقراءات، لأننا في الميدان نعلم الناس ونرتقي بوعيهم وهم بالتالي يعلموننا ويرتقون بتجربتنا.

ثانياً وإذا كانت المجلة تصدرها مؤسسة برامج الطفولة، فهي ليست ملكية خالصة لهـا مقتصرة على موظفيها وبرامجهـا، بل ينبغي أن نجعلها مفتوحة لكل الراغبين في الكتابة والتعليق والمعالجة والإثراء من مواطنين ومتخصصين لتتحول مجلتنا إلى منبر مجتمعي ديمقراطي مفتوح يتقبل الرأي والرأي الآخر.

لذلك فإننا ننتهز الفرصة من خلال هذا الإصدار المزدوج لنوجه دعوة لكل العاملين والمتخصصـين لكي يشـاركونا بأقلامهـم وتجاربهـم واقتراحاتهم ونعـد الجميع بالتعامل مع مبادراتهم بمسـؤولية وحرص، لأن مشـاركتهم تغني وتعمق وتنوع وترتقـي وفي ذلك تمكين لنا مـن الوصول إلى الهدف، ما يحقـق الفائدة المجتمعية العامة التي هي جوهر مبتغانا.

وفي الحقيقـة إنـه ينتظرنا عمل دؤوب لكـي نجعل «منارات» اسـماً جميلاً مفعماً بالتفـاؤل على مسـمى، والمسـمى الذي نريد ونطمـح هو نجـاح في تقديم الأفضل لمجتمعنا الذي يستحق منا أن نقدم له حصاداً نوعياً.

هيئة التحرير

ورقة عمل مقدمة لمؤتمر العنف مؤسسة برامج الطفولة

المعوقات والتحديات التي تواجهها وزارة الشؤون الإجتماعية في مجال حماية الطفل والمرأة من العنف

محمد الخطيب
وحدة التوعية والإرشاد
وزارة الشؤون الاجتماعية

مقدمة حول دور وزارة الشؤون الاجتماعية في مجال رعاية وحماية المرأة والطفل

تتحمل وزارة الشؤون الإجتماعية مسؤولية الرعاية الإجتماعية والحماية للفئات الضعيفة وخصوصا الطفل والمرأة الذين يعانون الحرمان من الرعاية الأسرية، وكذلك حمايتهم من جميع أشكال العنف والإيذاء والاستغلال ومن كل عمل من شأنه أن يضر بسلامتهم أو بصحتهم البدنية والنفسية. وانطلاقا من التفويض القانوني للوزارة في مجال الحماية الإجتماعية فقد التزمت الوزارة باتخاذ الإجراءات والتدابير الكفيلة بتوفير الحماية للمرأة والطفل. ومن منطلق مسؤوليتها الإجتماعية والقانونية وقيادتها لقطاع الحماية الإجتماعية حرصت الوزارة علي تحسين الخدمات والبرامج المقدمة لهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم الفكرية والجسدية والاجتماعية ورفع كفاءة المؤسسات والمراكز العاملة في مجال الرعاية والحماية من أشكال التمييز والإساءة كافة ودعم حقوقهم في جميع المجالات. ولتحقيق هذه الغاية عملت وزارة الشؤون الإجتماعية من خلال الإدارة العامة لشؤون الأسرة والطفولة على تأسيس مراكز لحماية الطفولة في محافظات الوطن، كما عملت وبالشراكة مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية على بناء نظام وطني لحماية الطفولة وتأسيس شبكات حماية الطفولة.

وفي مجال حماية المرأة ففي الوزارة إدارة متخصصة للتدخل وحماية المرأة، ويوجد مرشدات يعملن في مجال حماية المرأة في مديريات الشؤون الاجتماعية كافة، كما تشرف الوزارة على عدد من مؤسسات الحماية الخاصة بالنساء، أيضا عملت وزارة الشؤون الإجتماعية مع وزارة شؤون المرأة وعدد من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية على انجاز الإستراتيجية الوطنية لمناهضة العنف ضد النساء.

كذلك تأسست في وزارة الشؤون الإجتماعية وحدة التوعية والإرشاد ليكون لها دور في التدخل الوقائي والتوعية المجتمعية، وكذلك لتعزيز التدخلات المهنية الحالية.

ولتحقيق الرعاية والحماية للطفل والمرأة وحماية حقوقهم تعمل الوزارة وبالشراكة مع المؤسسات الحكومية والأهلية لتنظيم العمل وتكامل الأدوار والارتقاء بمستوى العمل المهني والحد من العنف الأسري والمجتمعي.

وفي هـذه المجالات حققت الـوزارة انجازات عظيمة كان لها النتائج الواضحة والملموسة على أرض الواقع، وبالرغم من الدور الريادي للوزارة إلا أنه ما زالت بعض المعوقات التي تعتـبر نتاجا لضعـف الإمكانـات المتوافرة، وتبقى هدفا للتغيير وتجاوز هذه المعوقات.

المعوقات التي تواجهها وزارة الشؤون الاجتماعية

١. عـدد الأخصائيـين الإجتماعـين المكلفين بمهمـات التدخل غـير كافٍ مقارنة مع حجم العنف الأسري والمجتمعي.

٢. معظم الأخصائيين الإجتماعيين يحملون شهادات تخصص في علم الاجتماع وليس الخدمة الاجتماعية وهذا يؤثر على نوعية التدخل المهني.

٣. يوجد نقص في توافر أخصائيين نفسيين وتعاني بعض المؤسسات من عدم وجود أخصائي نفسي فيها.

٤. عـدم توافـر غرفـة أو مكتـب خـاص للأخصائي.

٥. عدم تفرغ بعـض الأخصائيين العاملين في مجال الحماية، ويتحملون مسؤوليات في مجـالات أخـرى تأخـذ مـن وقتهـم وجهدهم.

٦. يعانـي الأخصائي الاجتماعي من ضعف الحمايـة المتوافـرة في حالات تسـتدعي توفـير الحمايـة لـه، اذ يواجـه مخاطر وتهديدات تعوق تدخله بشكل كبير.

٧. لا يوجد نظـام للمناوبة سـاعات النهار والليـل بـين الأخصائـين، حيـث يعمـل الأخصائي من السـاعة الثامنـة صباحاً وحتى الساعة الثالثة مساء، أما بعد ذلك فهنـاك تفاوت في العمـل بين الاخصائين ويعـود ذلـك لظروفهـم الشـخصية وللإمكانـات المتوافـرة، اذ لا يوجد غالباً سـيارة تسـهل تنفيذ مهاتهم، وكذلك لا يوجد حوافز مادية بـدل عملهم الأضافي بعد ساعات الدوام الرسمي.

التحديات على مستوى المؤسسات الشريكة:

١. تقصـير معظـم المؤسسـات الإجتماعيـة في الإبلاغ عـن الحالات المعنفـة، فغالباً لا تصل الحالة المعنفة وحدها إلى الشـؤون الإجتماعية، وهذا يتطلب أن يتحمل الجميع مسؤولية الإبلاغ عن الحالات المعنفة سواء كانو مهنين أو أفراد عاديين أو مؤسسات، كما تقع المسـؤولية على المدارس والمشافي والعيـادات الصحية التي تتعامل مباشرة مـع أعـداد كبـيرة مـن الجمهـور يومياً وتواجه حالات معنفة أو معرضة للعنف، ولا تقبـل الأعذار سـواء كانت عدم إدراك المسـؤولية القانونية في حال عدم التبليغ، أو الخـوف مـن التهديدات وعـدم توفير الحماية في حال التبليغ.

٢. ضعف التنسيق والتشبيك والتحويل بين المؤسسـات العاملـة في مجـال الحماية، وعـلى الرغم من وجـود أنظمة ومذكرات تفاهم بضرورة التنسيق والتحويل، وما يتطلبه العمل الإجتماعي من الشراكة بين المؤسسات.

٣. نقـص في البيانـات والإحصـاءات التـي تعـبر عـن الواقـع والتـي تسـتند اليها عمليـات التخطيط ورسـم السياسـات والاستراتيجيات.

٤. تفتقـر بعض مؤسسـات الحمايـة التي تؤوي ضحايـا العنف للكـوادر المؤهلة، وتفتقـر للتدخـلات المهنيـة الصحيـة والتـي مـن المفـروض أن تتلائـم مـع طبيعـة واحتياجـات الحـالات، وزيادة على ذلك ففي بعض المؤسسـات الايوائية ومؤسسـات الحماية تنتهك فيها حقوق النـزلاء ويمـارس فيهـا العنـف ضـد الضحايا المعنفين.

٥. ضعـف أداء بعـض المؤسسـات العاملة وخصوصـاً في مجـال الدعـم والإرشـاد النفـسي عن القيام بدورهـا المتوقع منها حسـب اختصاصها، حيث يتوقف الأداء المهني في الحـالات الصعبة دون تحقيق النتائج المتوقعة منهم.

٦. يتأثـر الأداء المهني في بعض المؤسسـات بمصادر التمويل أو التوجهات السياسية أو توجهـات خاصة بالمؤسسـة نفسـها بعيداً عن المبادئ المهنية.

٧. دور المؤسسات الإعلامية غير كاف وأحياناً غـير مهني ويحمل الطابع السـلبي، ولا يتـلاءم مـع الـدور الطبيعـي للإعـلام، على اعتبـار انه شريك أسـاسي في العمل الإجتماعـي بداية من اكتشـاف الظاهرة وحتى العلاج، بل يصل في بعض الحالات أن كان الإعـلام سـبباً في وقـوع العنف والإساءة والتشهير أو حتى حصول القتل.

التحديات على مستوى المجتمع :

- تدني مستوى الوعي والضعف في معرفة الحقوق الأساسية للطفل والمرأة.
- الإنـكار ورفـض الاعـتراف بوجـود العنف.
- الثقافـة السـائدة في المجتمـع تعطـي قيمة للعنف وتغلفـه بأغلفة تجميلية، كأن يوصـف العنف على أنه ممارسـة تربوية، ويعطيها المجتمع الشرعية، ولا يوجد رادع لمن يقوم بالعنف، بل ينظر للضحية باللوم وتحميلها المسؤولية عن العنـف الواقع عليها وتمارس أشـكالاً جديدة من العنـف عليها بدل حمايتها من العنف فتعاقـب الضحية بابعادها عـن بيتها وبيئتهـا الطبيعية وتودع في مؤسسـة قد تشـكل في معظم الحالات عقابـاً وليس حمايةً وتـترك الجاني أو المعنف حرا طليقاً.
- الوصمة أو العيب الذي تخشـاه الأسرة من أفتضاح أمرها في حالة تعرض أحد أفرادها للعنف، فيتم التكتم على معظم الحالات وفي حال انكشف أمر الضحية، فـإن العائلة تقـاوم بشـدة أي تدخل لحماية الضحية وعلاج المشكلة.
- حالة الخوف التي تسـيطر على معظم الضحايـا ممـا يجعلهـم يمتنعون عن طلـب الحماية خوفاً مـن الفضيحة أو من العقوبة والانتقام.

المدرسة كمركز مجتمعي

فريد ابو قطيش / مدير عام مؤسسة برامج الطفولة

المنطلق

لا يخفى على أحد أن هناك نقصاً كبيراً في المرافق العامة في القدس وضواحيها، بخاصة تلك المرافق المتعلقة بالعمل المجتمعي والتعلم اللامنهجي، لا سيما إذا كان هذا العمل شمولياً تكاملياً في طبيعته، حيث يستهدف قطاعات المجتمع المختلفة من أطفال ومراهقين وبالغين.

تنطلق فكرة إقامة المدرسة كمركز مجتمعي من الحاجة إلى تعزيز قدرات الأسرة، التي هي بمثابة البنية المجتمعية الأهم في عملية التنشئة، وإذا صلحت فإن احتمالات اكتساب الأفراد مهارات حياتية ايجابية تكون شبه مؤكدة. ومعلوم أن التوجه نحو الأسرة يكتسب اهمية خاصة في حالة ضعف الأطر الإجتماعية الأخرى في الظروف غير العادية كالاحتلال والصراعات الأخرى.

ولكي يكون العمل شمولياً هناك حاجة لأن تقدم الخدمات في إطار توجه مهني تخصصي، يقوم على أساس إشراك مجموعة المستهدفين في التخطيط وتنفيذ البرامج.

ونشير هنا إلى ظاهرة ليست جديدة في مدينة القدس والضواحي تتمثل في تسرب طلبة المدارس، سواء كان هذا التسرب مرئياً (حيث لا يذهب الطلبة إلى المدارس) أو تسرباً خفياً، فنتيجته سوء التحصيل الدارسي، حيث تزداد الأمية في المدارس، وتستشري الأمراض المجتمعية مثل المخدرات والتسكع وعمالة الأطفال وغيرها من الآفات الإجتماعية.

لذلك تبرز الحاجة لإقامة أطر مجتمعية تتعامل مع الحاجة إلى تنمية وحماية الأسر وأطفالها من الآفات الاجتماعية سالفة الذكر

ومن الواضح أن إقامة مرافق ومؤسسات مجتمعية متخصصة وقادرة على العمل المجتمعي، هو الحل الأمثل، لكن ذلك يتطلب موارد بشرية مهنية ومادية عالية جدًا، من الصعوبة بمكان توفيرها. من هنا جاءَت فكرة المدرسة المجتمعية كتوجه يمكن

تطبيقه بموارد مختلفة نسبيًا. حيث توافر المورد الرئيسي من مرافق فيزيائية « بناية، غرف، ساحة...الخ».

والحقيقة أن تجارب كثيرة في العالم، بخصوص تحويل المدارس إلى مؤسسات مجتمعية والتجربة الرائدة برزت في أوائل القرن الماضي، فقد فتحت المدارس أبوابها أمام المجتمع المحلي وأقامت فعاليات ونشاطات ممأسسه ومنهجية اعتمدت على الآتية:

١. موافقة وتشجيع وزراه التربية والتعليم للمقترح.
٢. ترعى البرنامج جمعية مجتمع مدني (تقام لهذه الغاية أو تتبع مؤسسة قائمة) بمشاركة وزراة التربية ومؤسسات ناشطة في هذا المجال.
٣. من الشروط الأساسية موافقة إدارة المدرسة لتحويل المدرسة إلى مركز مجتمعي، يتبع إداريًا ومهنيًا لإدارتها بمشاركة لجنة أولياء أمور الطلاب.
٤. يتم تمويل الفعاليات والبرامج في المدرسة من قبل:

أ) الشركاء
ب) الوزارات من خلال إضافة ساعات تدريسية للمدرسة، توزع على عدد من المعلمين أو المندوب المسؤول عن الفعاليات من قبل المدرسة.
ج) جمعية المجتمع المدني الشريكة.
د) إضافة إلى المستفيدين من النشاط.

٥. تخطط الفعاليات وتقيّم من قبل لجنة التوجيه المهنية، بعد أن تعد من قبل الأخصائيين المهنيين ومجموعة الهدف.

الأهداف

١. فتح أبواب المدرسة للمجتمع المحلي، لكي تكون عملية التربية مشتركة بين الطلبة والأهالي والمعلمين
٢. تخطيط برامج تعليمية، ثقافية، صحية ومجتمعية لإكساب المستفيدين مهارات، توعية، تعلم مستمر،تعليم الكبار وتهدف مع المحصلة النهائية إلى التمكين المجتمعي وجسر الهوة بين المدرسة والمجتمع.
٣. تقوية العلاقة بين المربين (المعلمين والأهالي)

طريقة العمل

١. منهجية العلاقة بين الأهل والمدرسة، حيث تخطط البرامج اللامنهجية بالمشاركة.
٢. تطوير غرفة معلمين نشطة. بمعنى إدخال أهمية التنسيق المجتمعي ونقاش مبادرات إبداعية، التعامل مع الطلبة والأهل.
٣. تشكيل لجان عمل فاعلة صفية ومدرسية.
٤. إقامة فعاليات ونشاطات للطلبة المعلمين والأهل حسب الحاجة والقدرات.

يحدد البرنامج حسب الحاجة لكل مدرسة والمنتفعين من أهالي وطلبة. وفيما يلي بعض الفعاليات، استناداً إلى تجارب مجتمعات أخرى:

١. برامج إغناء وتعليم للطلاب والطالبات، مثال: دروس تقوية غير نمطية، نادي اجتماعي للطلاب والطالبات، يقدم بنشاطات اجتماعية، فنية أو رياضية.
٢. إغناء المعلمين خلال العمل حيث تخطط برامج تدريبية للمعلمين وبخاصة حول التعامل والتفاعل مع الأهل
٣. برامج، تعليمية للأهل، منها ما يتعلق بالعلاقة مع المدرسة، ومنها ما يتعلق في احتياجات الأهل والمجتمع المحلي، للنهوض بقدراتهم والنجاح في هذا المجال، وقد جرى العمل مع الفتيات والنساء باكسابهن مهارات او توعية والدي الطالب وبالتالي مجتمعه.

هذه هي فكرة عامة بحاجة إلى تدعيم بمعلومات إحصائية خاصة، كذلك الاتفاق المشترك حول المدارس من حيث التوزيع الجغرافي في أحياء القدس، عدد مدارس الذكور والإناث، في أي مرحلة تطبق التجربة، هل تطبق في مدارس المرحلة الأساسية أو الإعدادية أو الثانوية، علماً أن التجارب الناجحة قد تكون في مدارس المرحلة الأساسية.

ونعطي مثالاً على برنامج "العب وتعلم" حيث أن نجاح هذا البرنامج راجع للشراكة بين مؤسسة برامج الطفولة ومدرسة بيت اجزا. ليس هذا على سبيل الحصر وإنما على سبيل المثال لأن هناك مدارس أخرى في شمال غرب القدس أسهمت في نجاح هذه التجربة بهدف:

١. العمل مع الطالب.
٢. العمل مع الأهل.
٣. العمل مع الأطر المدرسية، التربوية والقيادية.

فريد أبو قطيش
قدمت هذه الورقة لمؤتمر بدايات

الطفولة المبكرة مدخل للتمكين

يعيش الشعب الفلسطيني منذ مئة عام ونيف ظروفاً سياسية واقتصادية غير عادية محدودة الإمكانات محددة للتنمية، حيث أفرزت هذه الظروف الفقر، البطالة، محدودية الحركة، الفقر في البنية التحتية، فقدان الخصوصية والأمان.... الخ. لا داعي لسرد الأحداث المأساوية التي يعيشها الشعب الفلسطيني، لأن كل منا اصطلى بنارها هو شخصياً أو أحد أفراد أسرته ابتداءً من مجزرة دير ياسين وصولاً الى مجازر مخيم اليرموك. واذا راجعنا الأحداث تاريخيا فإن الشعب الفلسطيني يتعرض من فترة الى أخرى لدفع ثمن باهظ في الوطن و المهجر، ويمكن تعريف هذا الوضع بأنه أزمة مستدامة أو ظروف طارئة مزمنة.

ويتجسد هذا الوضع في المناطق الحدودية المهمشة كقرى شمال غرب القدس، حيث تتعدى نسبة البطالة ٦٠٪، بخاصة وأن ٤٩٪ من الأراضي الزراعية تمت مصادرتها خلف الجدار. ويوجد ١٣ قرية محاطة ب٧ مستعمرات ولها طريق واحد يربطها بمدينة رام الله.

هذا الوضع يتطلب تضحية وقدرة عالية على الصمود، ويتطلب كذلك من المهنيين قدرة عالية بغية التغلب على هذه الظروف التي تحد من عملية التنمية المجتمعية وتربية الأطفال. لذلك فإن الأسرة والمجتمع المحلي بحاجة إلى الدعم المهني للحفاظ على دور فعّال في عملية

التنشـئة والتربية والتنمية لمواجهة الظروف الحياتية القاسية والمتغيرة.

مـن الصعب الوصـول إلى ذلـك دون رؤية تربويـة للمهنيـين ومؤسسـات التنميـة المجتمعيـة تسـتند إلى الشـمولية والتكامل والشراكة.

وفي هذا السياق سوف نتطرق إلى مدرستين في مجال التربية:

١. المدرسة التي تعتمد التعليم، حيث يقوم المختص سـواء كان مدرسـاً أو ولي أمر بتمريـر معلومة بشـكل إملائي تلقيني ذات اتجاه واحد.
٢. المدرسة التي تعتمد عملية التعلم، وهذا النهـج يعتمد الأسـلوب الحواري، حيث يكون المربي موجهاً لعملية التعلم بعيداً عن الإملاء والتحكم.

تنطلق المدرسة المبنية على الأسلوب الحواري في التعلم بأن نمو الطفل وتطوره يمكن قمعه أو كبحه أو دفعه لحث القدرات الكامنة من خـلال مثيرات بيئية (مادية أو بشرية) أهل، مربين، مساحة خاصة، العاب... الخ.

وفي وسـع هذه المثيرات أن تسـهم مساهمة أساسية في صقل شخصية الطفل في مراحل حياته القادمة. لقد أثبتت البحوث أن الأطفال الذين يعيشـون ظروفـاً قاهـرةً وضغوطاً مستمرة، اضافة إلى الجانب النفسي يحصل لديهم تأثير على التركيبة الكيميائية للدماغ ما يصعب التعديل في المراحل العمرية اللاحقة (هـذا ما أثبتتـه البحوث العلميـة) ما يحتم تضافر جهود للتعامل مـع الأطفال للتغلب عـلى هـذه الضغـوط لتجنيبهـم اضرابات سلوكية مصدرها نفسي وعضوي.

في حالة الطفل الفلسطيني فإن هذا التضافر هو أكثر إلحاحاً من مجتمعات أخرى، حيث يتعـرض الطفـل إلى أزمـات عابـرة. علماً أنه ليـس هنالك دراسـة تعطـي معلومات دقيقـة حول نسـبة الأطفال الفلسـطينيين دون السادسـة، الذين يتعرضون لصدمات مسـتمرة ومزمنة، غـير أن شريحة عريضة مـن أطفالنـا تتعـرض لضغوط مسـتمرة وأزمات مستدامة. وفي حين أن الأطر التربوية الموجودة لا تفي بالحـد الأدنى المطلوب من مساندة مهنية للمربيات والأهل للتعامل مع

لقد أثبتت البحوث أن الأطفال الذين يعيشون ظروفاً قاهرةً وضغوطاً مستمرة، اضافة إلى الجانب النفسي يحصل لديهم تأثير على التركيبة الكيميائية للدماغ ما يصعب التعديل في المراحل العمرية اللاحقة

الطفـل الـذي يعاني الأزمات. ومـن المعلوم أن الأطفـال المتواجدين في ريـاض الأطفال مـن عمر ٣-٦ سـنوات لا يتعدون ٦٠٪ من أطفال الوطـن، ومعظم هـذه الرياض هي خاصة وتفتقر إلى البيئة التربوية الأساسـية ناهيـك، عـن أي دعم نفسي يذكـر للأطفال وذويهم. أما الأطفال دون الثالثة فإن الإطار الوحيد الراعي لهم يتمثل في الأسرة، رغم أن معظم أسرنا تفتقـر إلى القدرة على التعامل مع النكـوص الحاصـل للأطفـال في حالة الأزمات أو الصدمات.

لا يمكـن أن تتم هـذه العملية بسـلام دون تكامل الجهد بين المدرسـة، الأهل والمجتمع المحلي.

العمل مع الأهل

تعتمـد الطفولة المبكرة الشراكـة بين الأهل والمعلمات، ولكن لدى العودة إلى الواقع نجد أن هناك مسـافة وعزلة بين المنزل والروضة بخاصة في المجتمعات المهمشة.

مـن خـلال التجربـة الميدانيـة في عملنـا، اكتشفنا في كثير من الأطر التربوية والمدارس غربة أو ما يسمى ارتباط عدائي بين المدرسة والبيت، ما حتم القيام بعمل ممنهج للتغلب على هذه الغربـة والوصول إلى حوار تربوي من أجل مصلحة الطفل.

- زيارات منزلية لكل طفل على الأقل مرتين في السنة.
- لجـان مشـتركة بـين أوليـاء الأمـور والمعلمات.
- مناوبة الأمهـات في رياض الأطفال للقيام بفعليات تربوية.
- اعطاء الأهل توجيهات للتعامل مع الطفل للتغلب على الصدمات والنكوص.

العمل مع المعلمات

عقـدت دورات إغنـاء للمربيـات مـن أجل الوعـي، عـلى أن الشراكـة مع الأهـل مهمة لعمليـة التعلـم وتحويل التربيـة إلى وظيفة مشـتركة بين المربية والأم لايجاد تكامل بين المدرسـة والبيـت في العمليـة التربوية بدل الامـلاء والتجـاذب كذلـك إكسـاب مهارات للتعامل مع الصدمات.

العمل المجتمعي

العمـل مع المجتمع المحلي من خلال الشراكة الحقيقية مع المحيط الاجتماعي، إقامة لجان محليـة تعنـى بالطفولة والإهتمـام بالبيئة أمـر ضروري. وحـين نتحـدث عـن العمل المجتمعـي نقصد بذلـك المجتمع الرسـمي وغير الرسمي.

بعض المواصفات الأساسية لانجاح التعلم الحواري:

- عـلى وكلاء التربية أن يؤمنوا بقدرة الأفراد في التأثير و التحكـم بمواقف وأمور حياتية تخصهم «الخروج من الوحل».
- عـلى وكلاء التربيـة أن يكونوا مسـاندين وميسريـن لعملية النماء و ليسـوا أصحاب المعرفة الوحيدين وقائدي العملية.
- الإعتماد على الكوادر المهنية أو السند المهني في المجتمعـات المختلفة لتكـون طلائعية في التغيير الاجتماعي.
- المحليون في كل موقـع هم في المقدمة التي تقود التغيير.
- الثقافة التنظيمية للمؤسسـة الراعية لعملية التغيير، يجب ان تكـون ثقافة ممكنة منفتحة ومشاركة لكي تستطيع التأقلم مع الاحتياجات في مجتمع يتسم بحالة طوارئ مستمرة.
- عـلى مخططي سياسـة المؤسسـة وطاقم عملها أن يكونوا ملتزمين بجهد طويل الأمد لإحداث التغير
- توفـر القـدرة لـدى المهني عـلى التفكير الإبداعـي «للقيـادة خارج الصنـدوق» من جهـة مهنيـة عالية على جهة أخـرى مرونة لمواجهة بعض الحالات الصعبة مثل امتهان وإستغلال الأطفال.

بكلمـات أخرى على المهني تفهم الواقع وعدم قبول أو تقبل بعض السلوكيات الخارجة على القيم والقدرة على ايجاد الحلول المناسبة.

من خلال التجربة الميدانية في عملنا، اكتشفنا في كثير من الأطر التربوية والمدارس غربة أو ما يسمى ارتباط عدائي بين المدرسة والبيت، ما حتم القيام بعمل ممنهج للتغلب على هذه الغربة والوصول إلى حوار تربوي من أجل مصلحة الطفل.

الإبحار الآمن للانترنت

إدمـــان الإنتـــــرنت

إعداد : عفاف ربيع
جمعية الصديق الطيب

الإدمان على الإنترنت

- عدد مستخدمي الإنترنت يتزايد عاماً بعد آخر، وبعد دخول الإنترنت على العديد من الدول العربية وانتشاره في البيوت والمقاهي في تلك الدول اصبح الحديث حول ما يسمى «إدمان الإنترنت» .
- وحسب ما جاء في دراسة لـ «كيمبرلي يونج» أستاذة علم النفس في جامعة بيتسبرغ في برادفورد بالولايات المتحدة الأمريكية، فإن ٦٪ من مستخدمي الإنترنت في العالم في عداد المدمنين.

ما هو الإدمان؟

- الادمان حسب منظمة الصحة العالمية (WHO):

«هو الحالة النفسية التي تنتج عن تفاعل العقار في جسم الإنسان»؟

لكن هناك شروطاً للإعتمادية والإدمان.

- رغبة قهرية جامحة تجاه الموضوع الإدماني.
- الشعور بالرضى من ممارسة الموضوع الإدماني.
- الاستمرارية والزيادة في فعل الموضوع الإدماني.
- عوارض انقطاع نفسية أو جسدية حين الانقطاع عن الموضوع الإدماني.

في حين يعترض بعض العلماء على هذا المفهوم الضيق للتعريف، حيث يرون أن الإدمان هو عدم قدرة الإنسان على الاستغناء عن شيء ما.. بصرف النظر عن هذا الشيء طالما استوفى بقية شروط الإدمان من حاجة إلى مزيد من هذا الشيء بشكل مستمر حتى يشبع حاجته حين يحرم منه.

من هنا..

- انطلق المهتمون والباحثون في موضوع الإدمان وبخاصة إدمان الإنترنت في تعريف الإدمان:
- حسب جواد فطاير «هو أزمة في اسلوب الحياة. الإدمان قد يكون مرضاً، لكنَّه ليس بالمفهوم الشائع لكلمة مرض ولا هو بمرض الجسد فحسب، بل هو مرض في البصيرة وليس البصر . لذا رآه أزمة في حياة وحياة في ازمة».
- قد يكون الإدمان موضوعا ماديًا مثل الكحول والمخدرات أو حدثاً كالقمار والجنس والإنترنت.
- إذن بالنسبة إلى بعضهم تكمن مشكلة الإسراف في استخدام الإنترنت في أن عالم الانترنت يستحوذ عليهم للدرجة التي يطغى فيها على عالمهم الحقيقي.

- إن «إدمان الإنترنت Internet Addiction Disorder – IDA ليس مثيلا لحالات الإدمان الأخرى كالمخدرات والكحوليات .. بل هو عادة قد تمَّ فقد السيطرة عليها لدرجة أصبحت تؤثر على طبيعة حياة الشخص العادية وعلاقاته بالمحيطين به وتجاه مسؤولياته.

لماذا يصبح لدى البعض إسراف في إستخدام الإنترنت؟

السرية وإخفاء الهوية : إن الإمكانية التي يوفرها الإنترنت في الحصول على المعلومات، طرح الأسئلة والتعرف على الأشخاص دون الحاجة إلى تعريف بالنفس، عبر التفاصيل الحقيقية توفر شعوراً لطيفاً بالسيطرة.

- الراحة – الإنترنت هو وسيلة مريحة للغاية، ويتوافر عادة في البيت أو العمل، ولا يتطلب الخروج من البيت من أجل استعماله. هذا التيسير يوفر حضوراً عالياً وسهولة فيما يتعلق بتحصيل المعلومات التي لم نكن لنقدر على تحصيلها دون الإنترنت.
- الهروب – فإن الإنترنت يوفر الهروب من الواقع إلى واقع بديل. ومن الممكن أن يجد الإنسان الانطوائي أصدقاء، ويستطيع كل إنسان أن يتبنى لنفسه هوية مختلقة وأن يحصل من خلالها على كل ما ينقصه في الواقع اليومي والحقيقي.

كيف وأين يستخدم هؤلاء الإنترنت؟

- حجرات الحوارات الحيّة أو غرف الشات (chat rooms).
- المواقع الإباحية التي تعرض الصور الفاضحة.
- ألعاب الإنترنت التي تماثل ألعاب الفيديو.
- نوادي النقاش أو المنتديات.

من هم أكثر الناس قابلية لإدمان الإنترنت؟

حسب بعض الدراسات التي تمَّت في هذا المجال فإن أكثر الناس قابلية للإدمان هم أصحاب حالات الاكتئاب، والشخصيات القلقة... وهؤلاء الذين يتماثلون للشفاء من حالات إدمان سابقة. إذ يعترف كثير من مدمني الإنترنت أنهم كانوا مدمنين سابقين على السجائر أو الخمور أو الأكل، كما أن الناس الذين يعانون من الملل (كَرَبّات البيوت مثلاً) أو الوحدة أو التخوف من تكوين علاقات إجتماعية أو الإحساس الزائد بالنفس لديهم قابلية أكبر لإدمان الإنترنت، حيث يوفر الإنترنت فرصة لمثل هؤلاء لتكوين علاقات اجتماعية بالرغم من وحدتهم في الواقع.

أعراض الإدمان على الإنترنت

- ويحتاج مدمن الإنترنت إلى فترات أطول وأطول من الاستخدام؛ ليشبع رغبته، كما أن جميع محاولاته للإقلاع عن الإدمان تبوء بالفشل، غالبًا ما يستخدم مدمن الإنترنت هذه الوسيلة؛ ليتهرب من مشكلاته الخاصة.
- زيادة عدد الساعات أمام الانترنت بشكل مضطرد تتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه.
- التوتر والقلق الشديدان في حالة وجود أي عائق للاتصال بالشبكة قد تصل إلى حد الاكتئاب إذا ما طالت فترة الابتعاد والاحساس بسعادة بالغة حين يعود إلى استخدامه.
- التكلم عن شبكة (الإنترنت) في الحياة اليومية.
- إهمال الواجبات الإجتماعية والأسرية والوظيفية بسبب استعمال الشبكة.

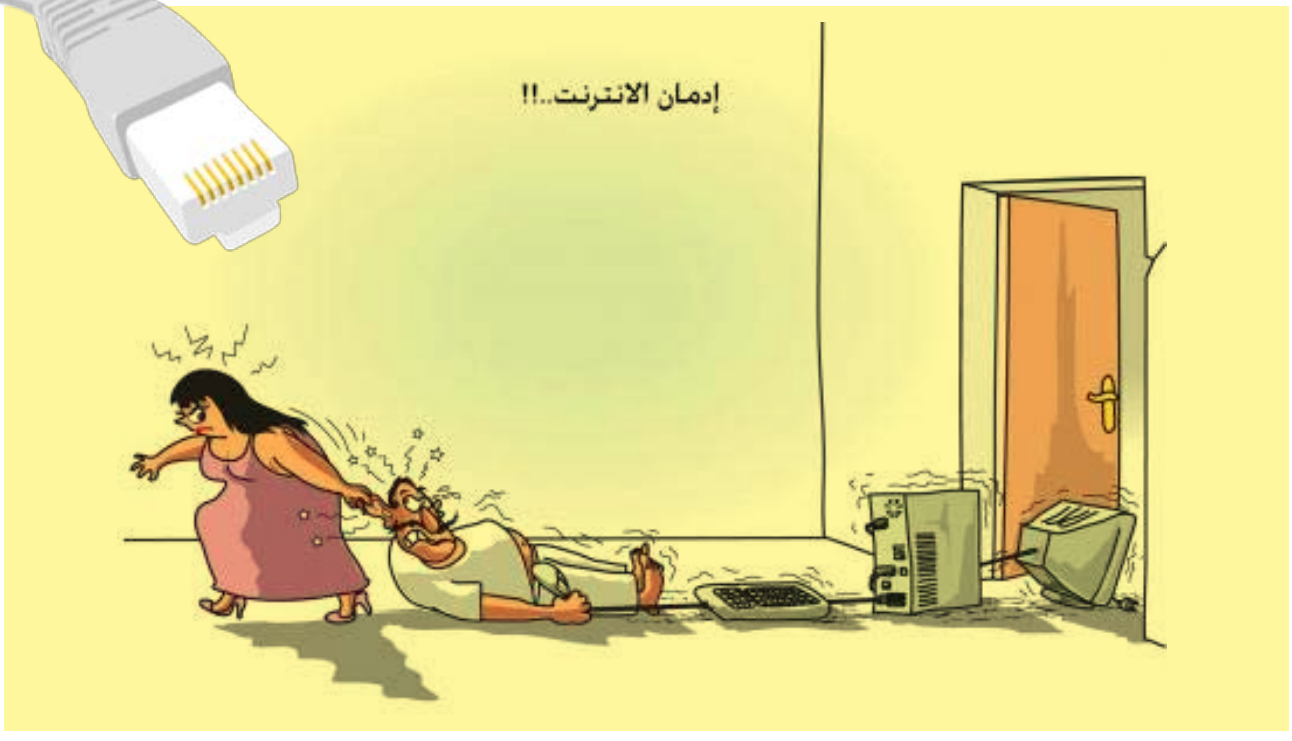

- استمرار استعمال الشبكة مع وجود بعض المشكلات مثل فقدان العلاقات الإجتماعية، والتأخر في العمل.
- النهوض من النوم بشكل مفاجيء والرغبة بفتح البريد الالكتروني أو رؤية صفحة الفيسبوك.

آثار الادمان على الانترنت

- مشكلات صحية.
- مشكلات أسرية.
- مشكلات أكاديمية.
- مشكلات في العمل.

كشفت دراسة كيمبرلي يونج - السابقة الذكر- أن ٥٨٪ من طلبة المدارس المستخدمين للإنترنت اعترفوا بانخفاض مستوى درجاتهم وغيابهم عن حصصهم المقررة في المدرسة، ومع أن الإنترنت يعتبر وسيلة بحث مثالية فإن كثيراً من طلبة المدارس يستخدمونه لأسباب أخرى كالبحث في مواقع لا تَمُت لدراستهم بصلة أو الثرثرة في حجرات الحوارات الحية أو استخدام ألعاب الإنترنت.
وحسب دراسة عبد الهادي ومطر وغنايم /٢٠٠٥ حول «ادمان الانترنت وعلاقته بكل من الإكتئاب والمساندة الإجتماعية لدى طلبة الجامعة».

تبرز المظاهر السلبية الناتجة عن الاستخدام الزائد عن الحد للإنترنت والتي تتمثل في:
الأعراض الإكتئابية، الضغط النفسي الناشئ عن إدمان الإنترنت، وزيادة الضغوط الحياتية، فضلا عن فقدان مدمني الإنترنت للمساندة الاجتماعية، وبالتالي لا يمكننا إغفال الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية السلبية التي خلَّفتها تلك الوسيلة التكنولوجية، فقد أصبح هدا الأمر يُنبىء بخطورة متعاظمة علي حياة الإفراد ولا سيما الطلاب في شتى مجالات حياتهم.

هل من علاج ؟

- عمل العكس: مثلا فإذا اعتاد المريض استخدام الإنترنت طيلة أيام الأسبوع نطلب منه الانتظار حتى يستخدمه في يوم الإجازة الأسبوعية.
- إيجاد موانع خارجية: نطلب من المريض ضبط منبه قبل بداية دخوله الإنترنت بحيث يتم الدخول على الإنترنت ساعة واحدة.
- تحديد وقت الاستخدام: يطلب من المريض تقليل وتنظيم ساعات استخدامه.
- الامتناع التام: كما ذكرنا فإن إدمان بعض المرضى يتعلق بمجال محدد من مجالات استخدام الإنترنت. فإذا كان المريض مدمنًا لحجرات الحوارات الحية نطلب منه الامتناع عن تلك الوسيلة امتناعًا تامًا، في حين نترك له حرية استخدام الوسائل الأخرى المتاحة على الإنترنت.
- إعداد بطاقات من أجل التذكير.
- إعادة توزيع الوقت.
- الانضمام إلى مجموعات أصدقاء حقيقيين من النادي أو الجامعة.
- المعالجة الأسرية.

بحث ميداني حول برنامج العنف الأسري لمؤسسة برامج الطفولة في قرى شمال غرب القدس

إعداد د. عدنان عبدالرازق

تعتبر ظاهرة العنف الأسري ظاهرة إجتماعية عالمية تنتشر في المجتمعات كافة، ومن ضمنها المجتمع الفلسطيني. وتتفاوت نسب العنف بين مجتمع وآخر، وتتأثر بعوامل خارجية وداخلية وظروف خاصة بكل مجتمع. ولذلك لا يمكننا التطرق لهذه الظاهرة في مجتمعنا الفلسطيني دون الأخذ بعين الاعتبار الواقع السياسي، الاقتصادي، القانوني، والاجتماعي للمجتمع الفلسطيني.

تقوم مؤسسة برامج الطفولة منذ قرابة عشرة أعوام بتقديم خدماتها في مجال مكافحة العنف الأسري لسبع قرى شمال غرب القدس تم اختيارها كمنطقة عمل المؤسسة بسبب ظروفها الأصعب من بين مجموعة القرى الثلاث عشرة وكذلك لكونها تشكل شبه منطقة متجانسة. وهذه القرى هي (الجيب، بدو، بيت إجزا، بيت دقو، قطّنة، بيت عنان، بيت سوريك).

يقوم برنامج مكافحة العنف الأسري في الأساس على الزيارات البيتية من قبل مرشدات مؤهلات لهذا الغرض، ويخضعن لإرشاد وتوجيه مستمر من قبل الطاقم المهني للمؤسسة. وتقوم المرشدة بالزيارات البيتية بهدف تمرير رسالة للمسترشدة (الزوجة/الأم) وطرح ونقاش مواضيع مختلفة. هناك ١٦ نشرة تتناول كل واحدة منها موضوعا مختلفاً، تم إعدادها من قبل طاقم المؤسسة بناءً على تجارب السنين السابقة لبرنامج العنف الاسري. فالإرشاد خلال الزيارة يبدأ بطرح النشرة(الموضوع) وثم تناقش مع الزوجة بما في ذلك أبعادها ومدى إستفادة الزوجة منها. فتكون الزيارة ذات طابع تعليمي يتم مباشر بين المرشدة والأم التي تبحث عن المساعدة لحل مشكلاتها من خلال اكتساب مهارات وخبرات واستخلاص طاقتها الذاتية وفهمها الذاتي وقدرتها على استيعاب ومواجهة الواقع.

يهدف هذا البحث إلى تقييم نتائج عمل مرشدات الميدان لمكافحة العنف الأسري مع الأسر المنتفعة من خلال تحليل منهجي ودقيق لاستمارات وثقت أولا منذ بداية العمل مع الأسر وثانيا عند إنتهاء العمل مع الأسر وهي تعبير صادق ومباشر لهذه الأسر في المرحلتين عبر الحديث المباشر مع مرشدات الميدان.

وبخصوص اختيار عينة البحث فقد تقرر إختيار قائمة المنتفعين كاملة لعام واحد من ثلاث قرى هي اكثر القرى إستفادة من البرنامج. كذلك تقرر شمل كل المنتفعين للعام ٢٠١١/٢٠١٢ في هذه القرى الثلاث وهي قرية قطنة ومجموع المنتفعين فيها ٤٤ منتفعة؛ وقرية بدو – ٢٠ منتفعة؛ وبيت دقو – ٢٠ منتفعة، أي ما مجموعه ٨٤ منتفعة.

لم يقم طاقم البحث بإختيار الأسئلة أو مواضيع البحث التي طرحت على جمهور البحث من خارج واقع عمل المرشدات. فيرتكز البحث كليا على تحليل التقاطع بين الاجابات على الاستمارتين المذكورتين أعلاه اي الاستمارة الأولى عند بد العمل مع الأسر والثانية عند نهايته.

تشمل الاستمارة الأولى على ثلاث أسئلة هي كالآتي:

١- ما هي الأمور التي تشغل بالك كأم تجاه الأسرة بشكل عام؟

٢- ماذا تتوقعين من البرنامج؟

٣- إلى أين تطمحين أن تصل أسرتك في المستقبل؟

أما الاستمارة الثانية فتشتمل على ستة اسئلة رئيسة هي كالتالي:

٤- ماذا أعجبك في البرنامج؟

٥- ما هي النشرة التي حازت على اهتمامك أكثر من النشرات الأخرى؟

٦- ما هو الجزء الأكثر إفادة بالنسبة اليك؟

٧- كيف أثّرت النشرات على مستوى تحسين علاقتك الأسرية/الزوجية؟

٨- كيف ساعدتك النشرات على تحسين الحوار وتطوير العلاقة الايجابية بينك وبين زوجك؟

٩- هل اكسبك البرنامج مهارات معينة؟ اعط مثالاً او امثلة

عندما قمنا بتحليل مقارن الإجابات بين بعضها بعضاً بشكل ثنائي ظهر لنا ان عدد التشابك بينها تراوح بين اجابة واحدة و ٣١ اجابة. وبما أن أعلى اجابة لسؤال منفرد هي ٥٦ إجابة (الإجابة على سؤال رقم ٣/١) أصبح هذا الرقم/العدد السقف الأعلى لإمكانية التشابك بين إجابتين لسؤالين. ولكي يكون لتحليل التشابك معنى حقيقياً وذا أبعاد ميدانية تقرر اختيار التشابك الحاصل على ١٤ اجابة وهو ربع (٢٥٪) العدد ٥٦ كحد أدنى لتحليل الاجابات المتشابكة. يشمل تحليل تشابك الإجابات على مجموعتين- الأولى التشابك بين الاجابات عن أسئلة الإستمارة الأولى وباقي الإجابات. أما المجموعة الثانية فتشير إلى التشابك بين الإجابات عن أسئلة الاستمارة الثانية.

التقاطع في الإجابات ما قبل وما بعد التدخل

١ – الأمور التي تُشغل بالك كأم بشكل عام مع:
٤/ج ماذا أعجبك في البرنامج – إعطاء معلومات والحديث في أمور تخص أفراد الأسرة بما في ذلك الزوج – ٣٩
٤/ا ماذا أعجبك في البرنامج – كون البرنامج نفذ في البيت لمانعة الزوج من الخروج – ٢٧
٥/ب أي نشرة حازت على اهتمامك – نشرة أساليب الحوار الزوجي والتعامل بالمودة والمحبة – ٢٥
٦/ب ما هو الجزء الأكثر استفادة – العلاقة مع الزوج وأساليب الحوار معه وتحويل الخلاف إلى اختلاف والتعامل بالمحبة – ٢٧
٧/ا كيف أثرت النشرات على مستوى تحسين علاقتك الأسرية/الزوجية – تغيير في الأسلوب والنمط الذاتي وتحسين قدرة الحوار والتصرف الهادىء – ١٨
٧/ج تحسين العلاقة الزوجية وطريقة الحوار وكذلك العلاقة الجنسية – ١٨
٨/ا كيف ساعدتك النشرات – تطوير أسلوب مناسب للنقاش والحوار مع الزوج واختيار المكان والزمان المناسبين – ٢٥؟
٩/ب هل أكسبك البنامج مهارات معينة – السيطرة على النفس وعدم الاندفاع والتأني في النقاش وإختيار الوقت المناسب – ٢٧؟
٢ – ماذا تتوقعين من البرنامج ؟ :
٤/ج ماذا اعجبك في البنامج – إعطاء معلومات اسرية ملموسة وواقعية تخص الأسرة بما في ذلك الزوج – ١٩؟
٦/ب ما هو الجزء الأكثر استفادة – العلاقة بين الزوجين وأسلوب الحوار مع الزوج وتحويل الخلاف الى إختلاف – ١٨؟
٧/ا كيف أثرت النشرات – على التغيير في الأسلوب والنمط الذاتي والقدرة على الحوار والتصرف الهادىء – ١٩؟
٨/ا كيف ساعدتك النشرات على تحسين الحوار وتطوير علاقة إيجابية مع الزوج – تطوير أسلوب مناسب للحوار مع الزوج وإختيار المكان والزمان المناسبين – ٢٠
٩/ب هل أكسبك البرنامج مهارات معينة – السيطرة على النفس وعدم الاندفاع والتأني في النقاش وإختيار التوقيت المناسب – ١٩
٣- الى أين تطمحين أن تصل أسرتك في المستقبل؟
٤/ا ماذا اعجبك في البرنامج – كون البرنامج نفذ في البيت لصعوبة الخروج لمانعة الزوج – ١٦
٤/ج اعطاء اعطاء معلومات اسرية ملموسة وواقعية تخص الاسرة والزوج – ٢٦
٥/ب اي نشرة حازت على اهتمامك – نشرة اساليب الحوار مع الزوج والتعامل بالمودة والمحبة – ٢٨
٦/ب ما هو الجزء الأكثر إفادة بالنسبة إليك – العلاقة مع الزوج وأسلوب الحوار معه وتحويل الخلاف إلى إختلاف – ٢٦
٧/ا كيف أثرت عليك النشرات – التغيير في الأسلوب والنمط الذاتي وتحسين قدرة الحوار والتصرف الهاديء – ٢٧
٨/ا كيف ساعدتك النشرات على تحسين الحوار وتطوير العلاقة مع الزوج – تطوير أسلوب مناسب للحوار مع الزوج واختيار المكان والزمان المناسبين – ٣٠
٩/ب هل اكسبك البرنامج مهارات معينة – تقوية الشخصية تجاه الاستقلالية الذاتية والثقة بالنفس والقدرة على المواجهه – ٣١

مجمل التقاطعات المهمة البارزة عبر الاستمارتين

١ – التقاطع بين الإجابات عن أسئلة الاستمارة الأولى وبين الإجابات عن أسئلة الاستمارة الثانية:

- اعطاء معلومات والحديث عن أمور اسرية واقعية تخص الأولاد والزوج – ٨٤ إجابة
- مهارة السيطرة على النفس وعدم الاندفاع والتأني في النقاش واختيار توقيت النقاش – ٧٧
- تطوير أسلوب مناسب للنقاش والحوار مع الزوج واختيار المكان والزمان المناسبين للحوار والنقاش – ٧٥
- تحسين العلاقة مع الزوج وأساليب الحوار معه وتحويل الخلاف الى اختلاف والتعامل بالمحبة – ٧١

مساعدة النشرات على التغيير في الأسلوب ونمط التصرف وتقوية قدرة النقاش - ٦٤

٢- التقاطع بين الإجابات عن اسئلة الاستمارة الثانية:
الأثر الإيجابي للنشرات على تطوير أسلوب النقاش والحوار مع الزوج واختيار المكان والزمان المناسبين للنقاش معه – ٨٢
اكتساب مهارة السيطرة على النفس وعدم الاندفاع والتأني في النقاش واختيار توقيت الحوار والنقاش - ٧١

معوقات حماية المرأة والطفل من العنف

الرائد : زاهر سالم

تلتزم فلسطين كغيرها من الدول بحماية المجتمع الفلسطيني عن طريق بناء أسرة آمنة مستقرة يتمتع أفرادها بحقوق الانسان وحرياته الأساسية دون تمييز، وخالية من العنف من واقع حرص الدولة على حماية الأسرة كلبنة أساسية في بناء مجتمع سليم بمقومات الأسرة كاملة كحماية الأسرة عن طريق حماية الأطفال والنساء بأشخاصهم وحماية الأسرة بكليتها.

ومن هذا المنطق سعت الشرطة الفلسطينية إلى رفع كفاءة منتسبيها بشكل عام والمتخصصين بقضايا الأحداث وحماية الأسرة والنوع المجتمعي بشكل خاص، من خلال تدريب منتسبيها على التعامل مع قضايا العنف الأسري وحماية الأحداث وفقا للخطة الإستراتيجية للشرطة.

وقبل الحديث عن أهم معوقات العمل أو التدخل في قضايا العنف، لا بد من تناول واستعراض أهم أشكال وأنواع العنف الذي تحاربه مؤسسات الدولة، وبخاصة الشرطة بمشاركة مؤسسات المجتمع، بالاضافة إلى الفئات الأكثر تعرضا للعنف.

أنواع العنف

- العنف الأسري: العنف الذي يرتكبه الفرد في الأسرة تجاه فرد آخر في الأسرة ذاتها.
- العنف ضد المرأة.
- العنف ضد الأطفال والاعتداء عليهم.

أشكال العنف

العنف البدني بغض النظر عن درجة خطورته.
العنف الجنسي: ويشمل حالات الاغتصاب وهتك العرض والتحرش الجنسي والإستغلال.
الإعتداء النفسي: ويشمل التهديد بإيذاء الضحايا أو غيرهم والقيود على حرية الحركة.

العنف ضد المرأة

يعرف العنف ضد المرأة حسب إعلان الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال العنف ضد المرأة لسنة ١٩٩٣ على أنه:

- أي عنف قائم على أساس النوع الاجتماعي من شأنه أن يؤدي الى أذى جسدي أو جنسي أو نفسي أو معاناة للمرأة، ويشمل هذا التهديد بالقيام بهذه الأعمال أو التخويف أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء كان يتم في الحياة العامة أو الخاصة (م ١).

ويجب أن نفهم أن العنف ضد المرأة يشمل (مع الأخذ بعين الاعتبار التشريعات السارية) ما يلي :

١- العنف البدني والإجتماعي والنفسي الذي يقع في نطاق الأسرة، بما يشمل الضرب والاعتداء الجنسي على الطفلات الإناث في الأسرة والاغتصاب وختان الإناث وغيرها من الممارسات المؤلمة للمرأة والعنف المرتبط بالاستغلال.

٢- العنف البدني والجنسي والنفسي الذي يحدث داخل المجتمع بشكل عام بما يشمل الإغتصاب والإعتداء الجنسي والتحرش الجنسي والترهيب في العمل وفي المؤسسات التعليمية وأي مكان آخر والاتجار بالنساء وإجبارهن على البغاء.

الإعتداء على الأطفال يشمل

- الإعتداء البدني: بما في ذلك الأشكال البدنية للعقوبات التأديبية التي يرتكبها الأهل والعقوبات الجسدية في المدرسة.
- الإعتداء النفسي: ويشمل التذمر وأشكال الإعتداء اللفظي التي تحط من كرامة الطفل

أو تهينه وتهديد الطفل بايقاع الأذى للنفس أو لشخص آخر.

- الإعتداء الجنسي: ويشمل الاغتصاب وهتك العرض والتحرش الجنسي وحمل الطفل على المشاركة في نشاطات جنسية أو مشاهدتها أو أي سلوك عدواني على الطفل.
- الإهمال والترك والتشرد.
- الزواج بالإكراه أو الزواج المبكر.
- عمالة الطفل سواء داخل المنزل أو خارجه.
- استغلال الطفل مثل بيع الأطفال أو دفعهم للدعارة أو تصويرهم بأشكال فاضحة أو استغلالهم في تجارة المخدرات.
- الإتجار بالأطفال سواء داخل فلسطين أو خارجها لغايات الاستغلال الجنسي أو في العمل.

أهم المعوقات التي تواجهنا في العمل الشرطي للتدخل في حالات العنف الجسدي والجنسي

- حساسية الموضوع، لأن كثيراً من ضحايا العنف يخافون الفضيحة وتلويث السمعة ويفتقرون الى الجرأة والشجاعة للتحدث خصوصا إذا كانت الضحية أنثى.
- اعتقاد الأطفال أن عليهم عدم فتح الموضوع والتحدث عنه، فمنهم من لا يعمل شيئاً في حال التعرض للعنف خوفاً من الأهل.
- تدني الوعي لدى المعنفين وعدم استجابتهم لمثل هذه المواقف، لأنها تعتبر في دائرة المسكوت عنه.
- انخفاض المستوى التعليمي والأمية التي تؤدي إلى افتقار الأبوين في الإلمام بوسائل التربية الحديثة.
- الفوضى الإجتماعية وكثرة التدخلات الخارجية في الأسرة والتدخل العشائري لحل مثل هذه القضايا.
- نلحظ أن عدد الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين المكلفين بمهمات التدخل غير كاف مقارنة مع عدد الحالات المعنفة والتي تحتاج لتدخل مهني متخصص.
- ضرورة رفع مستوى وفعالية التنسيق والتشبيك بين المؤسسات وأعضاء شبكات الحماية.
- نقص التوثيق والبيانات التي تعبر عن واقع ظاهرة العنف، ما يجعل الوقوف على آثار الظاهرة بالتحديد صعبا إذا لم تصل إلى مديريات الشرطة.
- في حال عدم حضور الحالة المعنفة إلى الشرطة لتقديم شكوى يقتصر دور الشرطة فقط على تقديم المحاضرات والتوعية في المدارس والمخيمات الصيفية.
- الإحتلال: والمقصودة ممارسات الاحتلال من قتل وإهمال وتشويه وعنف جسدي ونفسي واعتقال وتعذيب، حيث يمارس الاحتلال أساليب قاسية في الإعتقال والاستجواب بحق الأطفال الفلسطينيين.

وتجدر الإشارة إلى أن كثيراً من حالات الاستغلال الإقتصادي والجنسي تقع ضمن مناطق (ج)، وهذه المناطق لا يمكن الوصول إليها بسهولة من قبل مرشدي حماية الطفولة والشرطة الفلسطينية.

الأستاذ باسم عريقات
مدير التربية والتعليم في ضواحي القدس

نحن بأمس الحاجة لنشر وتعميم تجربة المدارس المجتمعية

القدس – مركز البستان للدراسات الإعلامية والثقافية

اســتقبلنا في مكتب التربيــة والتعليم في ضواحي القدس، وكان جاهــزا ومنفتحاً للإجابة عن أسئلتنا حول تجربة المدارس المجتمعية ورؤية الوزارة بخصوص هذه المدارس.

وكان الأســتاذ باسم عريقات وهو يتحدث عن التجربة وفلســفتها ودورها وكيفية تعميمها متحمســاً مفعماً بالحيوية، مؤمناً بأن الغد ســيحمل للفلســطينيين الأفضل والأحسن لأنهم أصحاب قضية عادلة ولأنهم يسيرون نحو المستقبل بخطوات واثقة واعدة.

الحاجة والضرورة

استهل الأستاذ عريقات حديثه قائلاً: دور المدارس المجتمعية ليس مجرد فكرة نظرية معلقة في السماء ولا ترفاً أو نشاطاً زائداً عن الحاجة، بل إن هذه المدارس ولدت من صميم واقع المجتمعات البشرية وتطلعها للأفضل والأحسن، وهي بنت واقعها وبيئتها، تتأسس وتتطور وفق خصوصية المجتمع بعد أن يتحسس المبادرون الواقع الاجتماعي والاقتصادي والنفسي في بيئة معينة، ويطلقون مشروعهم التعليمي وفق عملية ممنهجة تأخذ بعين الاعتبار الحاجة والخصوصية والرغبة في التطوير، لا سيما في الإنسان الذي يشكل الحلقة الرئيسة في أي عملية تنموية.

وأضاف: تؤمن وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين إيمانا عميقا بدور المجتمع في خدمة التعليم والبناء من خلال السعي لتحويل المدرسة إلى مركز مجتمعي، وذلك باستثمار المبنى بكل مكوناته في إفادة المحيط تعليمياً وتربوياً وترفيهاً، حيث قمنا برعاية فكرة فتح ملاعب مدرسة ذكور أبو ديس الثانوية بالتعاون والتنسيق مع النادي الثقافي لكي يتسنى للشباب الاستفادة مما توفره لهم المدرسة رياضياً وثقافياً واجتماعياً. والآن يمكن القول إن المدرسة تحولت إلى مركز استقطاب شبابي ايجابي إذ يتم تدريب المعنيين رياضياً وتوجيههم ثقافياً واجتماعياً وبالتالي أصبحت المدرسة تضطلع بدور مجتمعي مهم ونحن ماضون في تعميم هذه التجربة.

تجربة مجتمعية رائدة في الجيب

توقف الأستاذ عريقات مطولاً عند تجربة مؤسسة برامج الطفولة في إقامة مدرسة مجتمعية بالتعاون مع مدرسة الجيب الأساسية المختلطة واصفاً هذه التجربة بالايجابية والناجحة، مؤكداً أن ما تحقق من إنجازات في المدرسة المجتمعية ينبغي أن يتم البناء عليه وتعميمه على طريق تأسيس مدارس مجتمعية أخرى في مناطق فلسطينية هي بحاجة إلى جهد ومبادرات مؤسساتية.

وأعتبر عريقات أن النشاطات والفعاليات التي تقوم بها هذه المدرسة المجتمعية من دورات محو أمية وتثقيف وتطوير قدرات ومهارات، إضافة إلى تعزيز دور النساء وتمكينهن سيسهم بكل تأكيد في رفع المستوى التعليمي والتثقيفي والاجتماعي في هذه المنطقة، لأنه عندما نرتقي بالإنسان ونأخذ بيده، فإن ذلك ينعكس ايجابياً على البلدة ومن ثم المجتمع بأسره.

مدارس محروسة بحرص الناس

«مشكلتنا نحن في مدارس ضواحي القدس أنها تقع في منطقة لا سلطة للسلطة فيها بمعنى أنها لا تستطيع الوصول إلى هذه المناطق لتبسط الأمن وتشر الأمان بسبب سيطرة الاحتلال، عكس المناطق التي تصنف حسب أوسلو مناطق «أ» لذلك تتعرض مدارسنا للسرقة والتخريب والعبث من قبل المستهدفين والعابثين. فنحن نبذل قصارى جهدنا من أجل تزويد مدرسة ما بمجموعة من أجهزة الحاسوب، لكن نجد أن هنالك من يقتحم المدرسة ويسطو على الأجهزة فنشعر بالمرارة والألم، والقول هنا للأستاذ باسم عريقات لكنه يستطرد شارحاً اذا شعر المواطن العادي أنه جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع وأن المدرسة تعنيه فإنه سيحرسها ويدافع عنها، مثلا إذا ارتبط في المدرسة من خلال دورة أو لقاء أسبوعي أو المشاركة في نشاط معين أو استفاد من دورة محو الأمية أو دورة تثقيفية فإنه بالطبع سيتحول تلقائياً إلى حارس أمين لهذه المدرسة وغيور على استمرارها وتطورها».

لقد نجحنا في ترسيخ هذه الفكرة وتطبيقها عملياً في خمسة تجمعات بدوية في ضواحي القدس أصبحت مدرستهم المشتركة بؤرة استقطاب مجتمعية منها يلتقون ويمارسون فعالياتهم الاجتماعية والثقافية بل إن المدرسة أصبحت عامل استقرار وصمود. فعندما تنجح في زرع مدرسة فإنك تساعد من يقيمون حولها على البقاء وهكذا فعلت المدرسة لهذه

المجتمعات المستهدفة بالترحيل والاقتلاع من سلطات الاحتلال.

لذلك فإن المدارس المجتمعية إذا انتشرت فإنها تكون قد انبثقت من صميم المجتمع وتصبح مسؤوليته. هكذا كثف الأستاذ عريقات فكرته المعتمدة على تجربة شخصية كيف لا وهو ابن لمجتمعه وبيئته ويعيش همومه من خلال مواطنته أولاً ومن خلال مسؤولياته الوظيفية ثانياً.

تفـــاؤل

«أنا متفائل بخصوص مستقبل المدارس المجتمعية» وتفاؤل الأستاذ عريقات استند إليه معتمداً على الآتي:

«**أولاً**: لدينا إرادة عمل ويحركنا حب الوطن والسعي الحثيث للتطوير.

ثانياً: ان مجتمعنا الفلسطيني يختزن خبرات وإبداعات تعليمية. ففي الانتفاضة الأولى رد على إغلاق المدارس بإطلاق تجربة التعليم الشعبي.

ثالثاً: نحن في انفتاح دائم ومستمر على تجارب المجتمعات الأخرى التعليمية والثقافية والاجتماعية وبخاصة المدارس المجتمعية.

رابعاً: إن المدارس المجتمعية ترتبط بالعمل التطوعي ولدى مجتمعنا رصيد غني في هذا المجال. صحيح أن العمل التطوعي قد تراجع لكن يمكن بعثه من جديد بتشجيع العمل التطوعي في المدارس وغرسه في وعي طلبتنا. ولو تم تخصيص ساعات عمل تطوعي في المدارس وهذا ما أقترحه، لفجرنا طاقات تطوعية شابة من شأنها أن تقدم الكثير لمجتمعنا.

خامساً: إن التنسيق والتكامل ما بين المستوى الحكومي والمستوى الأهلي في كل المجالات ومنها المدارس المجتمعية سيحقق فائدة كبيرة لمجتمعنا إذا ما استند ذلك إلى حس وطني وحرص على مجتمعنا ومستقبله في إطار تغليب العام على الخاص.

سادساً: لهذه الأسباب فانني متفائل من أن المستقبل سيكون أفضل للجميع فالخبرات والكفاءات متوافرة وأرضية العمل خصبة والمبادرون موجودون وبالتالي لا شيء يمنع من الدخول في سباق مع الزمن عملاً وجهداً وإبداعا في تحقيق ما نطمح اليه».

تعـددت المناهج التنمويـة التي تعنى بالتمكـين، وتسـعى عـلى إختـلاف توجهاتهـا إلى رفـع مكانـة مـن هـم بحاجة إلى ذلك كالمهمشـين والضعفاء ومـن سـلبت إرادتهم لاتخـاذ قرارات حياتيـة تسـاعدهم على الوصـول إلى تلبيـة حاجات عملية أو اسـتراتيجية، أملاً في تحقيق العدالة المجتمعية.

تمكين النساء.. تمكين للمجتمع بأكمله

يسرى محمد

لـذا فقد عملت مؤسسـة برامج الطفولة من خـلال برامجهـا مثـل برامـج (الأم الدليل وتدريب مربيات رياض الأطفال إلعب وتعلم وتمكين الفتيـات والحد من العنف الأسري) على تنميـة القـدرات الكامنة لـدى الأفراد، للوصـول إلى تمكينهـم الذاتـي أو العمـل معهـم من خلال مجموعات، بهدف التمكين الجماعي وصولاً إلى التمكين المجتمعي.

تنطلق هـذه البرامج مـن أن التمكـين يبدأ بالعمـل مـع الأسرة، لأن الأسرة هـي اللبنة الأساسـية في المجتمع مع ايلاء الإهتمام بكل فـرد في الأسرة لتلبيـة إحتياجاتـه، في إطار التميـز الإيجابـي لكل مـن المـرأة والطفل. ففـي برنامج الأم الدليل يتـم تأهيل أمهات وفتيـات مـن نفس الحي من خـلال العمل عـلى إكسـابهن مهـارات حياتيـة ومعرفة بذواتهـنّ وكيفيـة التعامـل مـع الآخريـن واتخاذ قرارات على صعيد شـخصي-أسري ومجتمعـي، وإختيار المهنة الملائمة حسـب ميولهن ورغباتهـن وقدراتهن، لكي يأخذن دوراً في المجتمـع المحـلي . وفيمـا يخـص النـوع الإجتماعي والتمييـز الإيجابي تجاه النسـاء، فـإن المؤسسـة تعتمـد العمل مع مجموعات "أمهات توعوية"، تشمل محاور تركيز العمـل على التوعيـة الذاتية، الصحة الإنجابية، التغذية السليمة المتوازنة، وأسس الاتصـال والتواصـل والتفـاوض، وكيفيـة

تربية الأبناء بطريقــة بعيدة عن العنف مع التركيز على أهميــة الوعي بعدم التمييز بين الابنــاء للحماية من العنف المبني على النوع الاجتماعي. أما مربيات رياض الأطفال فيتم تدريبهن نظرياً وتطبيقياً في الأُسس السليمة للتعامــل مــع الأطفــال لتلبيــة متطلباتهم النمائيــة وتنميــة قدراتهم الكامنــة في بيئة تربوية داعمة ومحفــزة تتوافر فيها معايير الجودة تربوياً. مع الأخذ بالاعتبار أن التعلم يتم في البيئة الواقعية للأطفال، وأن مواضيع التعلــم تحدد من أجل تعلم يســتند إلى نهج التعلم من الحياة وللحياة المستقبلية بهدف إستدامة التعلم، إضافة إلى التوعية الذاتية.

و يتــم العمــل كذلك مع الأطفــال في مرحلة التعليم الأساسي – الابتدائي والذين يعانون تهميشــاً نتيجــة تدني تحصيلهــم الدراسي ما ينعكس ســلباً عــلى ســلوكهم وتفاعلهم الإجتماعي، من خــلال برنامج إلعب وتعلم. الذي يســاعد دراســيًا لتحســين مســتوى التحصيــل العلمي لطلبــة الصفوف الثاني، الثالث، والرابع الأســاسي عــن طريق العمل مــع مجموعــات مصغــرة، بأســاليب تتبع سلســلة تبســيط المنهاج الــدراسي في المواد الأساســية (اللغة العربية، اللغة الانجليزية، الرياضيات)، من خلال أوراق عمل، ما يعطي الطلبــة حرية أكثــر في التعبير والمشــاركة، بالإضافة إلى النشاطات الإجتماعية والألعاب التربويــة والترفيهية الهادفة، ويقوم بالعمل معهــم فتيــات لا يزلن على مقاعد الدراســة الجامعيــة، حيــث يتــم تاهيلهــن من خلال دورات تدريبيــة ليحصلن عــلى عمل جزئي يساعدهن على اكمال دراستهن الجامعية.

تنســجم الأســاليب والطــرق الهادفــة إلى التمكين مــع الواقــع الاجتماعــي والموروث الثقــافي بالحفــاظ على مــا هــو ايجابي من معتقدات وتقاليد وممارسات تربوية داعمة لمراحــل العملية التمكينية، تجنباً للســقوط في الإغتراب ســواء للأفراد أو المجوعات أثناء السيرورة التمكينية.

وينظــر إلى العمليــة التمكينيــة في اطــار ســيرورة طويلة المــدى وليســت مجرد هبة أو تدخــلاً سريعــاً يقوم به مــشروع معين

يبــدأ وينتهي وفقاً لأجندة وضعت مســبقا. ولكــن يتم الوصــول إلى النــاس في أماكنهم ومشــاركتهم تحديد احتياجاتهم عن طريق جلسات حوارية، ويحدد فيها ما هي الأمور ذات الأثــر المهــم في حياتهــم واحتياجاتهم الأكثر أهميــة وبحاجة إلى تلبيــة أولاً، ويتم اختيار الأســاليب المناسبة للعمل مع مراعاة ظروفهــم والوقــت الملائم، وما هــي الموارد البشرية والمادية المحلية التي تعتبر مســاندة وداعمة وتســهم في أحــداث التغير والتحول من أوضاع ومواقف ضعف وتهميش تنعدم فيها المقدرة على اتخاذ القرارات او تتضمن الحرمان من احتياجات حياتية عملية تسهم في تســهيل أمــور الحيــاة اليوميــة لتــوفير الخدمات الأساسية، أو استراتيجية كمواجهة العنف الأسري والتميز النوعي.

إن التمكــين كــي ياخــذ مســارات تتكامــل فيما بينهــا يجب أن ينطلــق أولاً من توعية الفــرد وثانياً من الأسرة، لأن الاسرة تشــكل الحاضنــة التي ينبغي أن تســهم في العملية التمكينية، حيث أن تمكين الأفراد يعمل على تمكين الأسرة وتطويــر قدراتها وامكاناتها. لذلــك فان العمليــة التمكينية في مســاراتها وحلقاتها المتداخلة، ينبغي لها أن تجمع بين التثقيــف الذاتي والأسري، لكــي يعي الفرد ذاتــه ودوره تجاه نفســه وأسرتــه وبالتالي مجتمعه، كمــا وأن التمكين يجب أن يرتقي بالمفاهيم الاجتماعية للفرد والأسرة.

أمــا المســار الإقتصــادي فمن أجــل تحقيق الهدف المنشــود، من المفروض تأهيل الفرد مهنيــاً، وفي حــال المرأة، فــإن المطلوب كسر قيــود الحصــار عليهــا، وجعلهــا تخرج إلى الحياة، تتعلم وتنخرط في الدورات وتكتسب المهــارات، كــي يكــون لهــا مهنــة تعيلهــا وتشعرها بدورها وتجعل الآخرين يحترمون ويقدرون هذا الدور.

إن تمكــين المرأة يتطلب العمــل على تطوير إمكاناتهــا وتنمية مهاراتها وتعزيز قدراتها وكــسر الســقف الزجاجي المفــروض عليها ويحــد مــن انطلاقهــا وتطورهــا، وبالتالي تمكينهــا مــن أجــل أن يتقــوى وضعهــا الإجتماعي والإقتصادي ويفتح أمامها أبواب المشــاركة في اتحــاذ القــرارات المتعلقة بها وبأفراد اسرتها.

فالتمكين في المحصلــة النهائية، يعني الارتقاء بوضــع الفرد من حالة متدنيــة إلى حالة أكثر تطوراً، حيــث ينتقل إلى مرحلــة يتحمل فيها مسؤولية قراراته، وبالتالي تحريره من السلبية وجعلــه ينخــرط في حركــة فعــل إقتصاديــة إجتماعية مفيدة ومهيئة للتطور الدائم.

ملخص ورقة عمل عن الصحة النفسية للأطفال في المخيمات الفلسطينية

إعداد: المرشدة النفسية ختام عواطلة
وكالة الغوث/عيادة قلنديا

لمحة عن واقع المخيمات الفلسطينية

- المدارس في المخيمات الفلسطينية مكتظة بالصفوف الدراسية، حيث وصل عدد الطلبة في الغرفة الصفية (٤٥ طالبا أو طالبة)
- مساحة المساكن ضيقة ومعدلات إشغال الوحدة السكنية مرتفعة، وكذلك الغرفة الواحدة.
- تراكم النفايات بأنواعها وعدم توافر الإمكانات الكافية لجمعها والتخلص منها.
- الملاعب والساحات غير مناسبة لممارسة الأطفال للرياضة واللعب ما يؤدي، ذلك إلى لجوء الأطفال للشوارع والممرات والأزقة.
- عدم توافر الأماكن الترفيهية والحدائق في اغلب المخيمات الأمر الذي يحرم السكان من أهم أسباب الترويح والترفيه.
- تدني الوضع الاقتصادي في المخيمات واستشراء البطالة.

الخدمات التي تقدمها وكالة الغوث لتحسين الصحة النفسية في المخيمات

- خدمات الإرشاد النفسي والتربوي في المدارس التابعة لوكالة الغوث.
- خدمات الإرشاد النفسي والإجتماعي في العيادات الصحية والمراكز الجماهيرية التابعة لوكالة الغوث.
- خدمات نفسية وإجتماعية وقائية في المجتمع المحلي في المخيمات.
- خدمات تدخل أولي في الصحة النفسية مع التحويل للحالات التي تحتاج تدخلاً علاجياً "طب نفسي"، حيث لا تقدم الوكالة خدمة الطب النفسي للمنتفعين.

أبرز المعوقات التي تواجه طاقم الصحة النفسية أثناء تقديم الخدمات في المخيمات

- الثقافة السائدة والمغلوطة حول مفهوم الصحة النفسية.
- تدني الإقبال على الخدمات النفسية في بعض المخيمات خوفا من الوصمة الإجتماعية.
- عدم كفاية عدد المرشدين والمرشدات العاملين حاليا في المخيمات.
- عدم الاستمرارية لدى بعض المراجعين في تلقي الخدمة النفسية المقدمة.
- قلة الدراسات والبحوث التي تتعلق بالصحة النفسية للمخيمات في فلسطين.
- ضعف التشبيك والتنسيق بين مؤسسات المجتمع المحلي في المخيمات.

أثر العيش داخل المخيمات الفلسطينية على الصحة النفسية للأطفال

آثار نفسية ايجابية	آثار اجتماعية ايجابية
- (الجلد أو التحمل المقاوم).	- التفاعل الإجتماعي في الأفراح والأحزان.
- قوة التحدي والإبداع.	- الإنتماء والإلتزام الإيديولوجي القوي.
آثار سلوكية سلبية	**آثار تربوية سلبية**
- ازدياد العنف وانتشار العدوانية.	تدني جودة التعليم والتسرب من المدارس.
- تخريب الممتلكات العامة.	**آثار نفسية سلبية**
- انتشار عمالة الأطفال.	- عدم الشعور بالأمان.
آثار اجتماعية سلبية.	- ازدياد التوتر والقلق.
- فقدان الخصوصية والحدود.	- الاضطهاد والحرمان.
- الوصمة الاجتماعية.	- اليأس والإحباط والكبت.
	- مشكلات في الهوية الفردية.

التوصيات

- مطالبة المجتمع الدولي بضرورة العمل على توفير الحماية اللازمة للطفل الفلسطيني.
- الاهتمام بتقديم خدمات غذائية وصحية ملائمة لأطفال فلسطين المحتاجين بصورة مستمرة.
- رعايــة الأطفــال المتضررين، نتيجــة ممارسات الإحتلال القمعية في حقهــم والعمل على تأهيلهم من خلال مؤسســات اجتماعية وثقافية متخصصة.
- توعية الآباء والأمهات بأهمية الصحة النفسية لأبنائهم ليتعاملوا معهم بطريقة سليمة.
- توفير الدعم النفسي والإجتماعي للطفل من خلال الأسرة والمسجد والأصدقاء والمعلمين و الأقارب ومؤسسات المجتمع المدني والحكومي.
- إنشاء مراكز التدريب المهني للأطفال الذين حرموا من إكمال دراستهم نتيجة ظروف خاصة.
- زيادة عدد مرشدي الصحة النفسية في وكالة الغوث ليتلاءم مع حجم السكان في المخيمات.
- إجراء أبحاث ودراسات حول الصحة النفسية للاجئين في المخيمات الفلسطينية.
- بناء شبكة مؤسسات داخل المخيمات لتعمل بشكل تكاملي.

سياسات مكافحة العنف الأسري في فلسطين بين التطلعات والتطبيق

الباحثة: د. نجوى صفدي

تشـير بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إلى انتشار ظاهرة العنف ضد النسـاء والأطفال بأشكاله كافة في المجتمع الفلسطيني (نفسي، جسدي، جنسي وغير ذلك). فقد أظهرت بيانات هذا الجهاز للعام ٢٠١٢ إلى أن ٣٧٪ من النساء اللواتي سبق لهن الزواج تعرضن لأحد أشكال العنف من قبل أزواجهن، و١٦،١٪ من النسـاء اللواتي لم يسبق لهن الزواج تعرضن لعنف من قبل أحد أفراد الأسرة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠١٢).

وأشـارت بيانات هذا الجهـاز للعام ٢٠٠٦ أيضـاً إلى أن ٥١,٤٪ من الأطفال جيل ١٢-١٧ سنـة تعرضوا لأحـد أو جميع أشـكال العنف مثل الشتم، الإهانة أو الضرب (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسـطيني، ٢٠٠٦)، ما يسـتلزم بناء سياسات وطنيـة فعالة قادرة عـلى معالجـة هـذه الظاهرة. لذلـك جاءت هـذه الدراسة بهدف تتبع وتحليل سياسات مناهضة العنف الأسري في فلسطين وفحص مـدى تطبيقها. ركزت منهجية الدراسة على مراجعـة الوثائـق المتعلقـة بإستراتيجيات مناهضـة العنـف الأسري وعـلى إجـراء المقابلات مع المسـؤولين والمشاركين في بناء هذه الإستراتيجيات من المؤسسات الحكومية (٨ مقابلات)، وغير الحكومية (٣ مقابلات). تم جمع البيانات في صيف ٢٠١٣. وأظهرت نتائج الدراسة انـه فقط في العام ٢٠٠٩ تم العمـل على أول استراتيجية وطنية لمناهضة العنف ضد النساء وما زال العمل مستمراً في مجال استراتيجيـة وطنية لحماية الطفولة.

كما تبيّن من المقابلات أن استراتيجية مناهضة العنف ضد النساء لم تتضمن اجراءات مكتوبة توضح آليات تنفيذ هذه الإستراتيجية، لذلك فقد تم تطوير نظام التحويل الوطني للنساء المعنفات بهدف ترتيب آليات العمل وتوحيد المفاهيم بين المؤسسات العاملة في مجال مكافحة العنف ضد المرأة. أما فيما يتعلق بحماية الطفولة، فقد تبيّن من خلال تتبع الوثائق والمقابلات انه على عكس قطاع المرأة، لا توجد حتى الآن استراتيجية وطنية لقطاع حماية الطفولة، يجري العمل حالياً على بناء هذه الاستراتيجية للاعوام ٢٠١٤-٢٠١٦ مع كل الشركاء من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية. أما ما تم تطويره حتى الآن فهو نظام تحويل لحماية الأطفال المعنفين والمسمى "شبكات حماية الطفولة،" بهدف بناء آليات للتحويل والتشبيك والمتابعة بين المؤسسات العاملة في مجال حماية الطفولة. وأشارت النتائج أيضاً إلى أن التحديات ما زالت كبيرة على مستوى تطبيق سياسات حماية النساء والأطفال من العنف. ومن هذه التحديات عدم اقرار أنظمة التحويل من قبل مجلس الوزراء، لذلك فإنه غير ملزم، نقص في الموارد المالية والبشرية للوزارات والمؤسسات الحكومية، عدم وجود قوانين منصفة للمرأة تردع المعتدي، فيما القوانين الموجودة قديمة وموروثة، وفي حال توافر القوانين، لا توجد لوائح تنفيذية. ومن التحديات، عقلية المجتمع والعادات والتقاليد وعقلية القضاة وعقلية مقدمي الخدمات، وكذلك عقلية صانعي السياسات، والتي غالبا ما تلقى اللوم على المرأة. أضف الى ذلك الوضع السياسي والذي يعرقل إقرار قوانين جديدة بسبب غياب المجلس التشريعي وصعوبة العمل في القرى المصنفة منطقة "ج". ومن التوصيات التي خرجت بها الدراسة:

- هناك حاجة ماسة إلى توفير ميزانية كافية لموضوع تمكين النساء وحملات الضغط والمناصرة.
- هناك حاجة إلى خطة وطنية لتوعية الأسرة والمرأة تركز على الحماية والوقاية من العنف. أما برامج التوعية الموجودة فقد تم تنفيذها في بعض المناطق، وتفتقر للاستمرارية. في حين أن وجود خطة وطنية يتطلب ميزانيات كافية وثابتة.
- تعليم الأولاد والبنات آليات الاتصال والتواصل فيما بينهم.
- هناك حاجة للتركيز على المناطق المهمشة، البعيدة، مثل قرى شمال غرب القدس.
- الحاجة الى العمل على اقرار قوانين جديدة للعقوبات لردع المعتدي.
- الحاجة إلى الاستمرارية في تدريب وتوفير جلسات اشراف للعاملين في الميدان خصوصا العاملين في المؤسسات الحكومية.

المراجع

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (٢٠١٢). مسح العنف في المجتمع الفلسطيني، ٢٠١١. تقرير النتائج الاساسية، رام الله - فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (٢٠٠٦). العنف الأسري في الأراضي الفلسطينية – دراسة تحليلية، رام الله - فلسطين.

المهمشون في المناطق الفلسطينية
بحاجة إلى خطط وبرامج تنموية مستدامة

يسرى محمد

المناطق المهمشة تلك التي تعاني ظروفاً إقتصادية صعبة ولا يتمتع سكانها بالخدمات المؤسساتية اللازمة للعيش الصحي، وتفتقر لمبادرات وخطط عمل رسمية وأهلية تنهض بالسكان عن طريق إيلاء مناطقهم المهمشة الإهتمام اللازم من قبل المؤسسات ذات الإختصاص في المجالات الإجتماعية والتربوية والنفسية والاقتصادية والتعليمية، لإحداث عملية تنموية مستمرة ودائمة تسهم في تحسين ظروف المواطنين في المناطق المهمشة والإرتقاء بأوضاعهم على جميع الصعد.

اعتبرت مؤسسة برامج الطفولة في نشراتها وبخاصة «حقيبة العب وتعلم» أن التهميش هو سيرورة إقصاء مفروضة على خلفية اجتماعية أثنية طبقية سياسية إقتصادية تقصي شريحة من المجتمع من خلال ممارسات تفرض عليها، وقد تصبح لديهم معايير إجتماعية خاصة بهم، ومن نتائجه الإغتراب وشعور الفرد بالعزلة والضياع والإحساس بالقلق والعدوان ورفض القيم والمعايير الإجتماعية.

أما التهميش في اللغة واستناداً الى القاموس الوسيط، همش الرجل همشة، كأنما همشه أكثر في الكلام دون صواب، وهمش القوم تحركوا دون نظام، همش الجراد تحرك ليثور، إهتمش القوم كثروا بمكان فاقبلوا أو دبروا واختلطوا، تهامش القوم اختلط بعضهم بعضاً، وتهمش الشئ تآكل وتحكك.

وأكثر ما يؤثر التهميش على الأطفال لأن التهميش يجعل الطفل يتصرف بشكل عدواني ويعاني نكوصا في سلوكه، حيث يدفعه التهميش الى الإيذاء وتوجيه العنف الى ذاته بأشكال مختلفة، إضافة الى تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز واستخدام اسلوب الكذب للدفاع عن النفس، والتغيب المستمر عن المدرسة، والغضب السريع والعصبية الشديدة، الجمود والتلبد الفكري، قضم الأظافر، الإحباط وخيبة الأمل والإحساس بالدونية.... الخ.

وإذا كان الطفل هو الفريسة الأولى للتهميش، فإن انعكاسات وتداعيات التهميش تطال المرأة والرجل وكل أفراد الأسرة، فغياب الخدمات والمرافق الأساسية يحرم المهمشين من تلقي الرعاية الصحية والمتابعة التعليمية، إضافة الى ان الفقر يطحن جميع أفراد الأسرة، بخاصة عندما تجد نفسها محاصرة في بيت لا يوفر متطلبات الحياة الانسانية من حيث السعة والصلاحية والمقومات التي يحتاجها الإنسان، لكي يعيش حياة كريمة.

أمـا المـرأة فإنهـا أحـد ضحايـا التهميش، كونها تعاني ظروفـاً إقتصادية وإجتماعية وصحيـة، وتتعـرض لتفريغ غضـب ونزق الرجـل المهمش، مـن خلال التعامـل معها بدونيـة وإضطهادها وتحميلها مسـؤولية وضع صعب، حيـث هي في الحقيقة ضحية له.

ولأن الفلسطينيين يعيشون ظروفاً إستثنائية وغير صحية، وأن أرضهم محتلة ومشتته بين تعنيفات سياسـية مختلفة مفروضة عليهم فرضاً، فإن الريف الفلسطيني مهمش برمته، لا سـيما القرى البعيده جغرافيـاً عن المدن الرئيسـه، إلى جانب أن هنـاك أحياء كاملة في المدن لاسـيما الأحياء القديمة فيها، حيث تعتبر أحياء مهمشة، بسبب الإزدحام، غياب الخدمـات، تفـشي الفقر والبطالـة، وكذلك ندرة المرافق الصحية والتعليمية والتربوية، وبالتالي فإن القرى والأحياء المذكورة تتطلب تدخلاً مؤسساتياً ينطلق من خطط وبرامج واستراتيجيات، لأن التدخل العشوائي سوف لا يحقـق النتائـج المرجـوه، لا سـيما وأن اسـتراتيجية التدخل من المفروض ان تعتمد التركيم في المجال ذاته، بالتكامل مع المجالات الأخرى، لكي تصـل في المحصلة النهائية إلى تغيير نوعي يشـمل جميع المناطق المهمشة، مـن تعليـم وتربية والمسـاعدة في تشـجيع وتعزيز المشـاريع الصغيرة، وتمكين للمرأة والرجل، من خلال توعية تهدف الى استدعاء وتحريـض الإنسـانية في أعمـاق الانسـان، لكي نعيد لـه الثقة بنفسـه وقدراته، وبانه يسـتطيع ان يكـون عنـصراً فعـالاً ايجابياً معطاءً في المجتمـع، وان بمقدوره أن يكون مفيداً لنفسه ولأسرته ولمجتمعه بشكل عام.

أننا من خلال عمل مؤسسـة برامج الطفولة في القـرى والأحياء والمخيمات المهمشـة، قد تبلـورت لدينـا رؤية مسـتمدة مـن الميدان وبالتعامـل المبـاشر مـع الناس، بتحسـس مشـكلاتهم واحتياجاتهـم وتفهـم جوانب معاناتهم.

حيث ربطنـا الواقـع الملمـوس بالنظريات التعليمية والاجتماعية والتمكينية والتنموية الحديثـة، عـلى اعتبـار أن برامـج التمكين يجب أن تمسـك بكامل الحلقات في المناطق المهمشـة، الطفـل والمـرأة والرجـل، فلـكل واحدة من هذه الحلقـات مفاتيحها، بيد أن عمليـة العناية بالأطفـال تعليمياً وتربوياً لا يمكـن أن تتم بمعـزل عـن الأب والأم، وأن تمكين المـرأة اجتماعياً ونفسـياً واقتصادياً يتطلـب التواصل مع الرجـل وتثقيفه، لكي يتـم تجنيده في العملية كعامل مسـاعد بناء بدل أن يكون معرقلاً ومعوقا.

ومـن البرامـج التـي تطبقهـا المؤسسـة في المناطـق المهمشـة «برنامـج الأم الدليـل»، «العب وتعلـم»، «برنامج الحد من العنف»، «برنامـج الفتيـات»، حيث أن لـكل برنامج رؤيـاه وفلسـفته، و«العـب وتعلـم» يعنى بالأطفال الذين يعانون صعوبات في التعلم، حيث يتم مساعدتهم في التحصيل من خلال اللعـب الموجه، فيما يعمـل برنامج «تدريب المعلمـات» عـلى تأهيـل معلمـات ريـاض الاطفال وتمكينهن نظريا وعلميا، لكي يكن قادرات على تأسـيس الأطفـال وفق معايير تربوية حديثة، أما برنامج الحد من العنف، فهـو يسـعى للتصـدي تربويـا وتثقيفيـا ونفسـيا وعلاجيا لهذه الظاهرة المسـتشرية في مجتمعنا الفلسطيني، بخاصة في المناطق المهمشـة، مـن خـلال التعامـل مـع جميع مكونـات المجتمع المحلي، فيما يعمل برنامج الام الدليل عـلى تثقيف الامهات حول كيفية العناية باطفالهم في الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، وهكذا تتكامل وتتناغم البرامج وفـق رؤية شـمولية فيما بينهـا على طريق النهـوض بالإنسـان في المناطـق المهمشـة، بغيـة كسر طوق التهميـش الذي يحاصره، ومساعدته على الانطلاق والتحرر من القيود والمسلكيات الخاطئة.

> "لأن الفلسطينيين يعيشون ظروفاً إستثنائية وغير صحية، وأرضهم محتلة ومشتته بين تعنيفات سياسية مختلفة مفروضة عليهم فرضاً، فإن الريف الفلسطيني مهمش برمته"

وإذا كنـا نـدرك أن الاحتـلال هـو المسـبب الرئيـس للتهميـش في مجتمعنـا، فعـلى المؤسسـات العاملة، ألا تظل صامته سلبية، من منطلق أنه لا يمكنها أن تفعل شـئ أمام هـذا الواقـع المعقد، بـل إن واقـع الاحتلال يجب أن يعطيها حافزا لكي تسـابق الزمن في العمـل والعطـاء، وأن العمـل في المناطق المهمشـة وما ينجـز فيها هو أهـم مقاييس نجاح هذه المؤسسة أو تلك.

اللغةُ العربيةُ
رافعةٌ رئيسةٌ لمقوماتنا
الوَطَنيّة والقَوميّة

د.حسن عبدالله

«أنا لغتي»، هكذا عرف الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش نفسه، وربط الهوية باللغة هنا لم يكن ربطًا اعتباطيا، وإنما استند إلى فهم عميق لأهمية اللغة في التكوين النفسي والثقافي للانسان، فهي مفتاحه المعرفي والثقافي والإجتماعي والفني، خصوصاً وأن هناك علاقة تكاملية، بين اللغة والتفكير، بين اللغة والإبداع، وبالتالي بين اللغة وانسانية الانسان. ومعلوم أن كل شعب من الشعوب يعتز بلغته ويفاخر بها، لكن لغتنا العربية تستحق بامتياز أن نتمسك بها وان نعرف انفسنا من خلالها، لأنها عنوان عروبتنا. والحقيقة انك إذا كنت متدينا او علمانياً، مسلماً او مسيحياً، يساريا او يمينياً، لا يمكن للغتك العربية أن تستقيم بمعزل عن قراءة متبصرة في تراثنا العربي الأدبي وبخاصة الشعر، أو بمعزل عن قراءة لغوية ودلالية معمقة للقران الكريم. واذا أهملنا هذين المصدرين ستظل لغتنا معلقة في السماء بلا أساس، فالقران الكريم على وجه الخصوص جعل لغتنا عالمية يحرص على اتقانها الباكستاني والهندي والصيني والماليزي والتركي...، لكي يعي ويفهم روح النصوص القرآنية، بما حملته من أحكام وشروحات، إضافة الى الدروس والعبر المستقاة من القصص القرآنية. اللغة العربية غنية بمفرداتها وجميلة رشيقة بموسيقاها، ومدهشة بتشابيهها واستعاراتها، وطيعة ومستجيبة للنحت اللغوي بتصريف الكلمات وتوظيفها في خدمة النص، لكن نسبة كبيرة من الجيل الشاب لا تدرك القيمة الحقيقية للغتنا، وتفضل لغات أجنبية عليها، كنوع من التباهي أو الظهور بمظهر المحاكي للغرب، على اعتبار انهم تقدموا ونحن تأخرنا، وفي ذلك تحميل للغة مأساة فكرية تطحننا كبارا وصغاراً، بعد ان تخلفنا عن ركب الحضارة، وامسكنا بذيل الدول التي استعمرتنا بالامس القريب، وتحولنا إلى أدوات في أيديها، لتفتيت أوطاننا وتمزيق أرضنا وحرق أنفسنا بانفسنا في حروب وصراعات، ضمن خطة استعمارية قديمة جديدة، تهدف تحويل وطننا العربي الكبير إلى دويلات طائفية ومذهبية متقاتلة، حتى لا تقوم لنا قائمة، وتذهب خيراتنا لأولئك الذين ينظرون إلينا من عل. والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق هل الذنب تتحمله لغتنا، أم تفضيلنا القاع على القمة ؟ لقد قبلنا ان نقتات على فتات حضارات أخرى، مقلدين بسذاجة فصرنا كالغراب الذي حاول تقليد اليمامة، وهي تدرج على الارض، ففشل ونسي مشيته الأصلية عندما حاول العودة اليها. أن نتعلم لغة الآخرين، هذا جيد وايجابي وضروري، فيجب أن نكون منفتحين على الثقافات الأممية الأخرى، واللغة دائماً هي المفتاح، لكن بعد أن نتقن لغتنا ونعطيها الأولوية، فالبريطاني لا يتعلم اللغة الفرنسية او الإسبانية قبل أن يكون قد تمكّن من لغته. لذلك المطلوب استقطاب الأجيال الشابه للغتنا، من خلال لفت الانتباه إلى مقوماتها وبخاصة الجمالية، وعدم التنفير منها، لا سيما وأن بعض معلمي اللغة العربية التقليديين يميلون الى التقعر والتصعيب، ظانين انهم يستعرضون عضلاتهم اللغوية ويبهرون طلبتهم بقدراتهم «الخارقة»، وهم من حيث لا يعلمون يشعلون نار النفور ويضعون حواجز منيعة بين الطالب ولغته. فتسهيل اللغة وتبسيط استعمالاتها واللجوء إلى المفردات والألفاظ التي تتعلق بالحياة والفهم والأدب والثقافة، من شأنه أن يرغّب ويستقطب ويشجع والعكس صحيح. وما أثار انتباهي في السنوات الأخيرة، أن بعض الأمهات الشابات يعشن حالة خاصة من النشوة وهن يستمعن إلى أولادهن في مستوى البستان والروضة، يرددون مفردات ومصطلحات وأغان انجليزية، للظهور بمستوى معين أمام صديقاتهن وفي وسطهن الإجتماعي. فأن يتعلم الطفل الانجليزية، ويقرأ قصيدة أو يردد أغنية بهذه اللغة، فذلك لا يندرج في اطار الحرام أو الممنوع، بيد انه من المفروض أن يتم بعد تعلم الطفل النشيد والغناء وقبل ذلك الحديث باللغة العربية الأصلية. فلنبدأ مع أطفالنا أولاً بلغتنا، بما فيها من جمال ومرونة وغنى وتسامح، ولنعلمهم أغانينا وقصائدنا التي تحترم الآخر وتقدره، وتقدس التعايش في اطار التعددية، ونبعدهم عن التعصب « والأنا المضخمة»، التي تقود إلى التطرف الفكري والديني، ونستخلص العبر من اولئك الذين حرفوا النصوص ونحروا اللغة ببنادق ومدافع التعصب، التي جعلت من الآخر العربي المسلم والمسيحي عدوًا، يجب اجتثاثه واقتلاعه وشطبه، جاهلين أنهم يجتثون ويشطبون مجتمعات بأسرها!! لغتنا العربية تتسع لنا جميعا، كما اتسعت واستوعبت منذ قرون حضارات أخرى، وصمدت واستمرت في ظل استهدافها من الدول الإستعمارية، وقد أثبتت قدرتها على الاستمرار والتطور، لأن جذورها ضاربة بعمق في التاريخ البعيد البعيد.

اللجان المجتمعية
تفعيل واستثمار لطاقات وامكانات شعبية

نبيلة نصار

البرامـج التـي تعمل على تنفيذها مؤسسـة برامـج الطفولة، موجهة في الأسـاس لخدمـة المواطن الفلسـطيني والارتقاء بوعيه، لِيُسـهم في تحسين ظروفه الإقتصادية والإجتماعية، وينطلق في خدمة محيطة الإجتماعي وبالتالي شعبه الفلسطيني.

ومعلـوم أن الفئات المهمشـة هي المسـتفيد الرئيـس من هذه البرامـج، أولاً لأنها بأمس الحاجة لمـن يأخذ بيدها ويقـدم لها العون ويطور قدراتها، وثانياً لأن نسـبة المهمشين في بلادنـا هـي مرتفعـة لأسـباب سياسـة واقتصاديـة معروفـة للجميـع، وثالثـا أن المؤسسـة وعلى مـدى أكثر مـن ثلاثة عقود أصبحت قادرة على مراكمة تجاربها وتطوير أدائها، بالاسـتناد إلى خـبرات تخضع دائماً للرفد بالمعارف والمهارات الحديثة.

ولأن المواطـن بات يتفاعل مـع هذه البرامج في قريتـه ومخيمـه وفي الأحيـاء الفقيرة من المدن، أخذ يسـتجيب للمبـادرات والخطط الرّامية إلى تفعيله وتعزيز دوره في محيطه الاجتماعـي، وتجلى ذلك في الحماس اللافت، الذي أبداه المشـاركون في اللجان المجتمعية التي بادرت لتأسيسـها المؤسسـة، حيث تم تشـكيل هذه اللجان في تسع من قرى شمال غـرب القدس، بهـدف تهيئة بيئـة صديقة للأطفـال والتوعية في خدمـات الطفولة من

عمر الميلاد حتى عشر سنوات.
واللجـان عبارة عـن مجموعـات مجتمعية تتألـف مـن أشـخاص يتمتعـون بالقدرة على صناعة القـرار والمبـادرات المجتمعية، وتتكـون من أوليـاء أمور، مـدراء ومعلمين مـدارس، وموظفـي مؤسسـات المجتمـع المحـلي، أخصائيـين اجتماعيـين، بهـدف تطوير الكفـاءات التربوية إضافة الى تقديم الدعم لبرامـج الطفولة المبكرة من الميلاد الى ١٠ سـنوات، ولتعزيـز القـدرات المجتمعية المحلية والمساعدة في تطوير خدمات وبرامج الأطفال، كوكلاء للتغيير الاجتماعي والتربوي في مجـال الطفولة المبكـرة ومن أجل إنجاح فكرة اللجان المجتمعية، فقد تم عقد لقاءات دورية مع كل لجنة في القرى التسع لتحديد احتياجاتهـا الخاصة بالطفولـة المبكرة، ثم لاحقاً قامت المؤسسة بصياغة جدول أعمال اللجان، فيما حـددت كل لجنة نوع الخدمة التـي ترغب بتقديمهـا داخـل قريتها، وقد انبثـق عنهـا (مراكـز أم وطفل، سـاحات، ألعاب خارجية، غرف مصادر ألعاب تربوية وترفيهية).
لعبت اللجان المجتمعية دوراً بارزاً بالتعاون مـع مؤسسـة برامـج الطفولـة في تخطيط وتنفيـذ الأنشـطة التوعويـة بـين الأمهـات وأنشطة الدعم النفسي الاجتماعي إلى جانب تحسـين البنية التحتية للروضات والمدارس وذلـك من خلال توفير الأيدي العاملة والمواد والأدوات.

ولكي يتسـنى لهذه اللجان تحقيق الأهداف المنوطة بها، ينبغي العمل على التالي:
أولاً: ترسـيخ وتعميـم فكـرة اللجـان المجتمعيـة، في كل القـرى والمخيمـات والأحيـاء الشـعبية لتحويـل المواطن من منتظر متلـقٍ للخدمـات إلى مقدم وفاعل ومبادر.

ثانياً: أن يلمس المواطنون في المحيط، عمل هذه اللجان، لضمان أكبر التفاف شعبي حولها.

ثالثـاً: أن تعمـل اللجـان في القـرى ضمن خصوصية كل قرية، مع الأخذ بعين الاعتبار التنسـيق والتكامل بين اللجان كافة، لتبادل الخـبرات حتى لا تبدو اللجنة الواحدة تعمل بمعزل عن حركة فعل اللجان الأخرى.

التعليم الحواري

د. حسن عبدالله

ما يؤخذ على العملية التعليمية بمستوياتها المختلفة في البلدان العربية أنها تعتمد التلقين وحشو المعلومات بطريقة تقليدية تجعل العملية صعبة ومعقدة ومملة، وبالتالي فإن نتاج التحصيل يغدو محدوداً وضعيفاً، حيث سرعان ما تتبخر المعلومات التي حفظها الطالب قسراً وإكراهاً، مجرد ان يسلم الطالب ورقة الإمتحان. فالطالب العربي يتم إغراقه في تفاصيل وتواريخ وأحداث يطلب منه ان يسجلها على ورقة الامتحان، لكي يضمن لنفسه النجاح والانتقال من مرحلة دراسية إلى أخرى، والأنكى من ذلك أن الجامعات حشرت نفسها في هذا التوجه، وأسهمت في تنميط عقلية الطالب وحرمانه من التجريب والبحث والاستقراء والاستنباط والإبداع. هذا الاسلوب التعليمي اطلق عليه باولو فريري تسمية "التعليم البنكي" أي تخزين المعلومات وإيداعها في مخزن ذاكرة الطالب، من خلال المعلم، الذي يطرح نفسه كمصدر المعلومات الأول وصاحب المعرفة المطلقة و هو الذي يقرر ويملي، بينما الطالب يتلقى ويخزّن، و لا يحق له أن يشكك في المعلومات التي تنهالُ عليه من المصدر المقرر المملي وأن نفيها والتشكيك فيها يعني أن الطالب خرج تماماً على أصول العملية التعليمية وتمرد على المحرمات. وقدم فريري الأسلوب الحواري البديل، الذي يصلح لكل المستويات التعليمية، وبخاصة لأولئك الغارقين في ثقافة المضطهدين، الذين يحاصرهم القمع والتنكيل والإستلاب الثقافي. والإسلوب الحواري يتطلب قدراً كبيراً من الديمقراطية في العملية التعليمية، حيث يتبادل الطالب والمعلم الأدوار في نقاش واستخلاص الأفكار، بحيث يشعر الطالب أحياناً بأنّه المعلم فيما يقف المعلم في مكان الطالب المستمع، وهذا النوع من التعلم يعزز الجماعية ويقوي ثقة الطالب بنفسه ويطلق في فكره وخياله الحوار، لأن هذا الأسلوب

يخلق الإبداع ويجعل العملية التعليمية ليست رحلة شاقة ومعقدة، وإنما عمليّة معرفيّة، ممتعة مسلية ومفيدة في الوقت ذاته.
وعندما أجريت عدداً من البحوث والدراسات في التجربة الثقافية والتعليمية والإبداعية للمعتقلين الفلسطينين وجدت أن المعتقلين قد طبقوا في بداية التجربة نظرية فريري حتى دون أن يطلعوا عليها، وأظن أن مجموعة من العوامل أفضت إلى بلورة التعلم الحواري في المعتقلات منها:
أولاً: غياب المعلم التقليدي الذي يظهر كملم بكل أشكال المعرفة.
ثانياً: طبيعة الحياة الجماعية المشتركة في الأسر.
ثالثاً : المعلم والطالب يقبعان معاً في الإعتقال ويعيشان حياة قمع واضطهاد، والمشترك بينهما مصير وواقع ومستقبل.
رابعاً : الحاجة الملحة للتعلم والتكامل بين المجموع في العملية التعليمية، فطالب اللغة العربية قد يصبح معلماً لأستاذه في حلقة فلسفية أو فكرية، ومعلم اللغة العبرية قد يصبح طالباً في حلقة تعليمية لتعلم اللغة الإنجليزية لدى طالبهِ في حلقة اللغة العبرية، لذلك لا مجال هنا لنزعات "الأستذة".
خامساً : أبدع المعتقلون الفلسطينيون تجربة ديمقراطية رائدة فاقت في قواعدها وتطبيقاتها التجربة الديمقراطية للفصائل خارج المعتقلات وتمخض عنها، حوار وانتخابات ولوائح ونقاشات وحقوق للفرد والجماعة، وانعكس ذلك على العملية التعليمية التي اعتمدت النقاش والحوار وتبادل الأفكار والمواقع بين الطالب والمعلم.
واليوم لا أدعي أن نظرية باولو فريري غائبة تماماً عن العملية التعليمية في فلسطين، فهناك بعض المدارس ولا سيما الخاصة بدأت تتفاعل معها، ولو أن ذلك يتم بنوع من الخلط مع الطريقة التقليدية التلقينية، من خلال تكليف الطلبة حتى في الصفوف الإبتدائية في البحث والكتابة عن مواضيع مختلفة وتقديمها بشكل حواري في غرفة الصف بمشاركة المعلم، ومن المؤكد أن إعداد هذه المواضيع يتم بمشاركة ومساعدة الأهل فيما أن بعض الجامعات المحلية باتت تركز على البحوث البيتية التي تعرض وتناقش في المحاضرات بمشاركة الطلبة والأساتذة.
كما أن بعض المؤسسات غير الحكومية بخاصة التي تعُنى بالأطفال كمؤسسة برامج الطفولة أخذت على عاتقها منذ بضع سنوات مهمة إدخال هذا الأسلوب التعليمي إلى برامجها كبرنامج "العب وتعلم" الذي يقدم المساعدة لطلبة يعانون ظروفاً تعليمية صعبة، كاكتظاظ الصفوف وطبيعة المنهاج وتمسلك المعلمين بالتلقين وإيداع المعلومات وتخزينها في ذاكرة الطالب، ما يحول العملية إلى عملية معقدة ومملة.
إن برنامج "العب وتعلم" يساعد طلبة المرحلة الإبتدائية، على استيعاب المواد وفهم المنهاج، في بيئة تعليمية غير تقليدية، تعتمد التعلم عن طريق اللعب والحوار، بمساعدة الأهل والبيئة المحيطة إلا أن الأسلوب الحواري لم يشق طريقه بعد في التجربة التعليمية الفلسطينية، وحينما يتسنى له ذلك، فإنه سيساعد في بلورة :
١- عملية تعليمية تفاعلية.
٢- اعتماد الفهم بدل التلقين.
٣- خلق حالة من الحوار المستمر في المنهاج وابعد من المنهاج.
٤- دعم شخصية الطالب وتحويله من متلق إلى متفاعل بناء.
٥- التأسيس لمفاهيم ديمقراطية تطبق عملياً في التعليم، لتؤسس لاحقاً لديمقراطية مجتمعية أوسع.
٦- تعزيز روح البحث والاستقصاء وكسر إطار القدسية والتقديس للملقن.

إن الوضع الذي يعيشه المقموعون المضطهدون حسب فريري وفرانس فانون يتطلب تغييراً في أساليب التربية والتعليم، لكي يتم انتشال الطالب من بيئة القمع إلى بيئة تفاعلية تمهد لحياة جديدة، كنوع من ردود الفعل التربوية والتعليمية والتثقيفية على بيئة تقهر الإنسان، وتسعى لاستدامة القهر وتحوله إلى نمط حياة وسلوك.

فبدل أن يتمثل الإنسان الإضطهاد الواقع عليه من قبل الإحتلال أو السلطة وأية سلطة، فإن الاسلوب الحواري، يمكنه من الإنتفاض على النمطية وقيودها، والإنطلاق إلى النقيض، الحوار، التفاعل، الديمقراطية،الشخصية القادرة على اتخاذ القرارات باستقلالية وعدم الإنصياع لقوة معينة خارجية أو داخلية، مهما بلغ جبروتها وتسلطها.

برنامج وزارة الصحة في الحماية

العقبات والتحديات

د. وليد الخطيب
مدير دائرة الصحة المدرسية
مسؤول برنامج الحماية في وزارة الصحة

قامت وزارة الصحة بوضع نظامها الخاص بها لحماية الأطفال من العنف والاساءة والإهمال، حيث يعكس هذا النظام فلسفة وزارة الصحة وطبيعة خدماتها المختلفة سواء الوقائية أو العلاجية ببعديها الجسدي والنفسي، وبالتالي اشراك المشافي الحكومية وعيادات ومرافق الرعاية الصحية الأولية.

يتضمن النظام أسس ومعايير التحويل الداخلي بين دوائر وعيادات وزارة الصحة، والذي انبثق عن النظام الوطني لتحويل الأطفال المعنفين والمهملين، والذي تشترك فيه الوزارات المعنية، ولأن هذ النظام وهذه الخدمات جديدة في وزارة الصحة، فانها تواجه الكثير من العقبات والتحديات التي تؤثر على التطبيق الأمثل لهذا البرنامج، ومنها قلة التمويل والدعم المادي، كما أن الكوادر الصحية غير مدربة التدريب الكافي على التعامل مع الحالات المعنفة سواء بالكشف المبكر أو التدخلات المختلفة وما زال الكثير من الأطباء والمرضين لديهم حساسية تجاه التعامل مع الأطفال المعنفين، خصوصاً وأن قضايا العنف والاساءة الجنسية كونها ذات بعد اجتماعي وعشائري وديني وقانوني.

من العقبات الأخرى التي تواجه تطبيق هذا البرنامج هو وعي وادراك أصحاب القرار السياسي في الوزارة لأهمية العمل في مكافحة العنف، لا سيما وأن العنف والاساءة والاهمال تعتبر قضية صحية بامتياز وليس فقط قضية اجتماعية، حيث أن للعنف والاساءة والاهمال آثار صحية جسدية ونفسية سواء آنية أو بعيدة المدى، وهناك إمكانية للكشف المبكر عنها والوقاية منها، وكذلك توفير الخدمات الصحية لعلاجها.

ولكن ذلك يصطدم بعقبات تتعلق بقانون الصحة العامة الذي يحكم عمل وزارة الصحة، والذي لا يشتمل بنوداً خاصة بالعنف والإساءة والإهمال بالرغم من تعاون مديريات الصحة والمشافي. كما أن قانون التأمين الصحي يفتقر إلى بنود واضحة لتغطية حالات العنف والإساءة والإهمال، وبالتالي يبقى قانون الطفل الفلسطيني المعدل القانون الوحيد الذي يمكن استثماره نحو تطوير قانون الصحة العامة وقانون التأمين الصحي من أجل تعزيز دور وزارة الصحة في برامج حماية الأطفال والاسرة الذي يواجه تحديات أخرى تتمثل في إشراك القطاع الخاص والمنظمات الصحية غير الحكومية ووكالة الغوث الدولية ضمن نظام صحي وطني، وكذلك تعزيز البرامج الوقائية والكشف المبكر عن الإساءة والإهمال، وكذلك تطوير السياسات والقوانين وأنظمة المعلومات، والأبحاث ذات العلاقة مع ادراك كبير لأصحاب القرار السياسي بأهمية العمل بهذا المجال بما يتضمنه تطوير النظم الادارية والفنية لتحقيق ذلك، وأيضاً تخصيص الميزانيات والموارد المادية والبشرية المؤهلة.

برامج الطفولة والعمل الجماهيري تخرّج دورة أمهات الأم الدليل

القدس – خرّجت مؤسسة برامج الطفولة والعمل الجماهيري في القدس، في احتفال أقيم في كلية هند الحسيني، دورة أمهات «الأم الدليل» ، حيث تم تخريج ٤٢ خريجة أم دليل من مناطق القدس وقرى شمال غرب القدس ومخيم شعفاط.

وتخلل الحفل الذي تولّت عرافته رائدة بدران، عدد من الكلمات، منها كلمة المدير العام لمؤسسة البرامج فريد أبو قطيش، وكلمة للمركزة مها تعامرة، تلا ذلك كلمة حول أهمية دور المرأة في المجتمع ألقتها منال القيسي.

كما ألقت المشاركة نسرين شحادة كلمة الخريجات، ثم كلمة مركزة البلدة القديمة شفيقة جهشان، وكذلك كلمة مركزة مخيم شعفاط رشا القاق، تلاها عرض لمشاريع التخرج للمشاركات في الدورة وتكريم المؤسسات والمحاضرين الذين أسهموا في اللقاءات التدريبية للأمهات.

وجاءت مشاريع التخرج التي أعدتها المشاركات في الدورة من إنتاج وسائل وألعاب تربوية مرتبطة بمراحل نمو الطفل من مرحلة الميلاد حتى ٣ سنوات، حيث تم الاستعانة بالمواد البالية لإنتاج الوسائل، وذلك جزء من فلسفة المؤسسة، إضافة إلى الاستعانة بإعادة تدوير المواد البالية بطريقة ابداعية كعملية تعليم وتعلم للأمهات الدليل.

وجرى توزيع شهادات تقديرية على الأمهات المتطوعات اللاتي أنهين عملهن في البرنامج أو يعملن ويشاركن في منتدى الأم الدليل، وهنّ أمهات يتطوعن في مشفى المطلع في قسم الأطفال/ قسم أمراض السرطان والكلى، ويقمن بإرشاد الأمهات واللعب مع الأطفال ورواية قصص لهم وعقد ورشات وألعاب معهم بإرشاد الأمهات بدل التعامل مع أطفالهن.

وقد تم توزيع شهادات تقديرية على الأمهات العاملات كمرشدات أسر، حيث يرشدن الأسر وبخاصة الأم في مجال تربية وتغذية الطفل.

وفي نهاية الحفل وزعت الشهادات على الأمهات وقدمت الهدايا لهن، وهي عبارة عن كتابين الأول كتاب الأم الدليل الذي أصدرته مؤسسة برامج الطفولة، والثاني كتاب التغذية.

يوم دراسي لمربيات رياض الأطفال ومرشدات برنامج العب وتعلم

القدس: بدعم وتمويل من وزارة التعاون الاقتصادي والتنمية الألمانية (BMZ) عقدت مؤسسة برامج الطفولة في القدس يوماً دراسياً بعنوان الكشف عن الإعاقات البسيطة لدى الأطفال من سن ٣-١٠ سنوات وذلك في فندق السيتي إن بالتعاون مع (CBR) مؤسسة برنامج التأهيل المبني على المجتمع المحلي، وبمشاركة ٨٠ مربية رياض الأطفال ومرشدات من برنامج العب وتعلم وامهات اطفال، للتعلم حول كيفية الكشف عن الإعاقات البسيطة لدى الأطفال من سن (٣-١٠) سنوات كالسمع والبصر والنطق والتأتأة. وتنوعت أساليب التدريب بين المحاضرة النظرية ومجموعات العمل المصغرة والنقاش الفردي والجماعي. كما تم التطرق الى أهمية الدمج الاجتماعي والتعليمي للأطفال ذوي الاعاقات في الروضة والمدرسة، وتم التوصل إلى معايير تحدد كيفية قياس الاعاقات البسيطة لدى الأطفال. وتم تأكيد أهمية توفير الأسس المادية ومتطلبات التدريبية لذلك، بالإضافة إلى التركيز على دور الأهل ودور مؤسسات المجتمع المحلي وأهمية الدمج في الخطط الإستراتيجية والبرامج التأهيلية، وأهمية توفير احصائيات وارشاد وتوعية وكادر طبي متخصص في عيادات الرعاية الصحية الأولية، بغية التشخيص والكشف المبكر، إلى جانب دور مربيات رياض الأطفال والمرشدات العاملات في برنامج العب وتعلم في الكشف عن الاعاقة.

محاضرة للكاتب و الإعلامي د.حسن عبد الله في مدرسة الجيب المجتمعية حول دور و رسالة الإعلام الفلسطيني

رام الله - دنيا الوطن - استضافت مدرسة الجيب المجتمعية الكاتب والإعلامي د.حسن عبد الله في محاضرة تناولت دور ورسالة الإعلام الفلسطيني في هذه المرحلة، بمشاركة وحضور مديرة المدرسة منال عواد والمعلمات والطالبات.

و استعرض د.عبد الله تاريخياً مسيرة الإعلام الفلسطيني منذ انطلاقته في أواخر زمن العثمانيين وصولاً إلى التعددية الإعلامية التي تشهدها هذه المرحلة، في ظل تعدد المحطات الفضائية والقنوات والإذاعات الرسمية والخاصة والصحف اليومية والإعلام الالكتروني.

وتوقف د. عبد الله عند دور الإعلام الفلسطيني في الانتفاضتين الأولى والثانية والإجتياحات والاعتداءات المتكررة على قطاع غزة، مؤكداً أن الإعلاميين الفلسطينيين نجحوا في نقل ما يتعرض له الفلسطينيون إلى العالم، وتمكنوا من نشرها وتعميمها في المحطات الساخنة بالبث المباشر، حيث لم يعد ممكناً طمس الحقيقة أو إخفاء الممارسات والإنتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

وشرح د.عبد الله في المحاضرة تجربته في تأسيس دائرة الاخبار في تلفزيون وطن، والدور الذي اضطلعت به في الإنتفاضة الثانية على وجه الخصوص، وفي تغطية الإنقسام الذي عانت منه الساحة الفلسطينية بموضوعية، في إطار مهمة إعلامية وحدوية، ثم استشهد لاحقاً بتجربته في تأسيس قسم الصحافة والإعلام في الكلية العصرية الجامعية، وكيف تسنى لهذه التجربة تخريج نخبة من الإعلاميين الذين جمعوا خلال فترة الدراسة بين التحصيل النظري والتجربة العملية الميدانية.

أما الشق الثاني من المحاضرة فقد أخذ منحى تدريبياً للطالبات حول كتابة التحقيق الصحفي لإفادتهن في مجال المسابقة الإعلامية في التحقيق اللاتي يقمن بالإستعداد للمشاركة فيها.

وفي نهاية المحاضرة أجاب د. عبد الله عن أسئلة الطالبات والمعلمات، وقدَّم لإدارة المدرسة وللطالبات هدايا من مجلس أمناء الكلية العصرية الجامعية.

«التعلم عن طريق اللعب» أحد البرامج المهمة لمؤسسة برامج الطفولة

القدس - معا - في إطار خططها وتوجهاتها للتفاعل البناء مع المجتمع الفلسطيني، تنفذ مؤسسة برامج الطفولة، لا سيما في الريف المهمش والأحياء الفقيرة عددا من البرامج، من بينها «الأم الدليل»، وتدريب مربيات رياض الأطفال، وبرنامج ثالث يهدف الى الحد من العنف الداخلي في المجتمع الفلسطيني والتعامل مع مسبباته ونتائجه، اضافة إلى برنامج «العب وتعلم».

ويعتمد برنامج «العب وتعلم» على فلسفة التعليم من خلال اللعب، حتى يشعر الطالب بأنه يتعلم في أجواء حيوية بعيدا عن التلقين والاشتراطات التعليمية التقليدية.

وقال خالد خلف المشرف على البرنامج في مؤسسة برامج الطفولة، إن البرنامج يسعى الى تطوير تحصيل الطلبة في المدارس الابتدائية بخاصة الطلبة الضعفاء تعليمياً، وذلك بالتنسيق مع المدارس، حيث يتم تقسيم الطلبة الى مجموعات، حيث يتم اخضاعها لبرامج تعليمية عن طريق اللعب الهادف، الذي يضمن وصول المعلومة في إطار من التفاعل بين الطالب والمعلم.

وأضاف خلف: لقد حققنا كثيرا من الانجازات على هذا الصعيد، لا سيما في منطقة شمال غرب القدس التي تعيش تهميشاً حقيقياً، في ظل تدني الخدمات العامة التي تقدم للسكان، آخذين بعين الاعتبار أن الطلبة الضعفاء لا يأخذون حقهم في العناية في صفوف كثيرة العدد، حيث نقوم وبالتعاون مع إدارات المدارس بتحديد الفئة المستهدفة، واخضاعها لبرنامج تعليمي من خلال اطلاق طاقاتهم ومهاراتهم وتنمية روح الاستيعاب والتفاعل والتواصل لديهم.

واكد خلف ان استجابة إدارات المدارس لتوجهاتها، قد أسهم بشكل واضح في تحقيق برنامجنا لأهدافه، بعد أن تراكمت لدينا خبرة طويلة في التعامل مع هذه الفئة الطلابية.

مؤسسة برامج الطفولة تشارك في مؤتمر دولي بفرنسا

القدس/PNN- شــاركت مؤسســة برامج الطفولة في القدس في المؤتمر الثمانين الذي عقده مؤخرا الاتحاد الدولي للمكتبات بالتعاون مع اليونسكو في مدينة ليون بفرنسا.
وتم تخصيص مؤتمر العام لمناقشة دور المكتبات في ترسيخ وتعزيز المواطنة، كون المكتبات المجتمعية هي مصدر للمعرفة وتضطلع بمهمات ثقافية واجتماعية من شــأنها أن تفعل وتنشط علاقة الفرد بمجتمعه في إطار من المعرفة والوعي والانتماء والشعور بالواجب تجاه الآخرين.

وإضافــة إلى المشــاركة الفلســطينية في هذا المؤتمــر، كان هناك مشــاركات من عدد من الــدول العربية، حيث قدمــت يسرى محمد مســؤولة مجال الطفولة في مؤسســة برامج الطفولــة ورقــة عمل ركزت فيهــا على دور المكتبات المجتمعيــة كرافعة لتنمية وتطوير المجتمع، وســلطت الضوء من خلال ورقتها عــلى برنامجين مــن برامج مؤسســة برامج الطفولة في التصدي للأميــة والتعامل معها بشكل تثقيفي وتوعوي واستنهاضي وهما:
«برنامــج العــب وتعلــم»، ويســاعد هذا البرنامــج الطلبة الذين يعانون في المرحلة الأساســية قصوراً في التحصيل، لا ســيما وأن البرنامــج يكســب الطلبــة مهــارات أساسية في القراءة والكتابة والرياضيات، مــن خلال اتبــاع أســاليب تربوية حديثة تمــازج بين اللعــب الموجــه والتعليم غير التلقينــي، الأمــر الــذي يضــع الطالب في بيئــة تعليمية حيوية ونشــطة تمكنه من التحصيل التعليمي وهو يشــعر بالراحة والمتعة.
أمــا البرنامج الآخر الــذي عرضته يسرى محمد فهو برنامج "الام الدليل من أم إلى أم"،ويقــوم البرنامج على أســاس تدريب وتهيئة أمهات في حي معين ليقمن بتوجيه وتوعيــة أمهــات مــن نفس الحــي، حول كيفيــة الاعتنــاء والتعامل مــع أطفالهن وكيــف يســهمن في تطويــر أسرهن، من خــلال تزويدهــن بالمعــارف والمعطيات والوسائل المساعدة.

وبينــت محمــد أن هذيــن البرنامجين يمكن إدراجهما في إطار التوعية، لأنهما يتصديان للأميــة والتدني المعــرفي ويهدفــان الإرتقاء بمســتوى المتلقين ونقلهم من حالة إلى حالة أكثر تطورًا.

بدورهــا قدمــت منال عــوّاد مديرة مدرســة الجيب المجتمعية شرحاً مفصلاً حول المكتبة المجتمعية التابعة للمدرسة، وكيف تسهم هذه المكتبــة في خلق نوع مــن التفاعل الثقافي مع المجتمع المحلي، عن طريق الكتاب وتشــجيع القراءة، إضافة إلى أنها تشــكل حاضنة لعقد دورات محو الأمية للرجال والنساء.

وبينــت عواد أن هذه المكتبة قد أعطت فرصة للمســتفيدين في التفاعــل الثقــافي في الحيــاة اليوميــة، بخاصــة وان القــراءة تجعــل من المواطــن فاعــلا ونشــطا مســلحا بالمعارف.
واستندت المشاركة الفلسطينية في المؤتمر إلى عرض صور ومعطيات ووســائل توضيحية مــن الواقــع الفلســطيني، حيــث تــم تقييم المشــاركة الفلســطينية من قبل إدارة المؤتمر والحضور بالايجابية، وأن ما قدم كان مفيدا وأعطى صورة عن تجربة ناجحة وإيجابية.

برنامج العنف الأسري حقق تقدماً ملموساً في قرى شمال غرب القدس

مركز البستان للإعلام والدراسات الثقافية

اعتبرت وفاء غزاونة مسؤولة برنامج العنف الأسري أن البرنامج حقق تقدمًا واضحًا وملموسًا من خلال العمل في قرى شمال غرب القدس في الحد من ظاهرة العنف الممارس ضد المرأة والطفل.

ورأت ان ظاهرة العنف في المجتمع الفلسطيني قد كان لها تجلياتها وانعكاساتها المؤلمة في السنوات الأخيرة في الأسرة والمدرسة وباقي مكونات المجتمع، حيث أن العنف الممارس على الشعب الفلسطيني من الاحتلال كان سببا رئيسا لتفاقم العنف الداخلي، وهذا معروف ومؤكد في النظريات.
وأوضحت أننا نتوجه للأزواج والزوجات والأطفال من خلال الندوات واللقاءات الخاصة والزيارات البيتية، عن طريق الإرشاد والنشرات التوعوية وتقديم الدعم الاجتماعي والنفسي للمعنفين، ونتوج نشاطاتنا بعقد مؤتمرات يشارك فيها ممثلو المجتمع المحلي، من مؤسسات اجتماعية وتربوية ووزارات ورجال دين ورجال إصلاح وسلك القضاء والشرطة والإعلام والمجالس المحلية، لكي يتكامل الجهد المجتمعي في العمل من أجل الحد من ظاهرة العنف الاسري على طريق إنهائها.
وتؤكد غزاونة أن الدور التوعوي هنا مهم، وأن وسائل الإعلام مطالبة، بشراكة فاعلة للتصدي بتأهيل طواقم مهنية في عديد المجالات، بالاستناد إلى مفاهيم نظرية ومهارات عملية مستندة إلى عمق مهني، وقد جاء برنامج العنف الأسري، ليسد حاجة عبرت عنها المرشدات من خلال الزيارات البيتية، وتناغما مع فلسفة عمل المؤسسة في مشاركة جمهور المستفيدين. وفي إطار تعاملنا مع العنف الأسري فإننا ننطلق من إن العنف هو أي فعل أو سلوك يمارسه واحد أو أكثر من أفراد أسرته ما يؤدي إلى معاناة نفسية أو جسدية أو مادية للضحية وانتهاك لحقوقه وحريته وامتهان كرامته الإنسانية بهدف خنوع الضحية أو السيطرة عليها، حيث يترتب على ذلك علاقات قوة غير متكافئة داخل المحيط الأسري.

مؤسسة برامج الطفولة تعقد مؤتمر الحد من العنف الأسري

رام الله – عقد مؤسسة برامج الطفولة والعمل الجماهيري في القدس بتاريخ ٦-٢٠١٣/١١/٧، مؤتمرا حاشدا بعنوان «الحد من ظاهرة العنف الأسري – إنجازات وتحديات» بحضور رسمي وأهلي وشعبي.
وبعد أن حدد الدكتور عدنان عبد الرازق المستشار الأكاديمي لمؤسسة برامج الطفولة ملامح المؤتمر وأهم محاوره، تحدثت وزيرة شؤون المرأة ربيحة ذياب حول أسباب تفشي ظاهرة العنف في مجتمعنا الفلسطيني، سواء الأسباب الخارجية او الأسباب الداخلية نتيجة المفاهيم والتربية الخاطئة.

ثم تحدث وزير الشؤون الإجتماعية الدكتور كمال الشرافي، مؤكدا «نحن شعب ما زال يمارس علينا العنف والارهاب، الأمر الذي سيكون له بالتأكيد انعكاساته وتداعياته على المجتمع الفلسطيني بشكل عام، فالعنف الواقع على شعبنا هو سبب رئيس في مفاقمة العنف الداخلي، فالاضطهاد يولد في المقابل مضطهد ومضطهدين».
وشدد على أهمية الشراكة بين وزارة الشؤون الاجتماعية مع مؤسسات رسمية وأهلية، لأن هذه الشراكة تمكن الجميع من الاضطلاع بمهمة تجسيد الأهداف وتحقيقها. وطالب بتطبيق توصيات في المؤتمر، لا ان يكون حالها شبيها بالتوصيات الجميلة والمهمة للمؤتمرات الأخرى، بيد أنها لا تأخذ طريقها للترجمة التطبيق.
بدوره أكد الدكتور عدنان الحسيني محافظ القدس، أن الاحتلال يهدف من خلال ممارساته الفتك بالمجتمع الفلسطيني وتشتيته، وأن هذه الممارسات تنعكس سلبيا على الأسر الفلسطينية، لاسيما المقدسية منها على صورة عنف بين أفراد الأسرة الواحدة. مشيداً بدور المؤسسات الرسمية والاهلية وغيرها من العاملين في الأراضي الفلسطينية للحد من هكذا ظواهر.
وقدَّمت خلال الجلسة الأولى أوراق عمل حول الموضوع، حيث كانت الورقة الأولى لمدير عام مؤسسة برامج الطفولة فريد أبو قطيش، تناول فيها نظرة شاملة على تجربة المؤسسة للحد من العنف الأسري، تلاه الدكتور عدنان عبد الرازق الذي تناول حول نتائج عمل المؤسسة مع مجموعة من المشاركات في البرنامج، ومن ثم تناولت الباحثة رغدة النابلسي تحليل شمولي لمشكلة العنف ضد المرأة في الداخل الفلسطيني.
وبعد الاستماع لمداخلات الحضور والمشاركين، قدَّمت السيدة رونا جويلة فان أودنهوفن، ورقة عمل حول العنف الأسري عبر الثقافات المتعددة، تلتها السيدة مارتينا رابهيك التي تحدثت عن العنف الاسري لدى المهاجرين العرب في مدينة «فرايبورغ» الألمانية.
يذكر أن بعض أوراق العمل التي قدمت في المؤتمر عرضنا تلخيصاً لها في هذا العدد المزدوج من «منارات».

ضمن برنامج «إلعب وتعلَّم»

مؤسسة برامج الطفولة تنظم يومًا دراسيًا في البيرة

البيرة – أحمد سليم / جريدة القدس – أكدت توصيات يوم دراسي نظم في مدينة البيرة على أهمية إشراك مختلف الجهات في تطوير العملية التربوية والتعليمية وفي زيادة التنسيق بينها على أساس تكاملي يخدم العملية.

وطالب المشاركون في فعاليات اليوم الذي نظّمته مؤسسة برامج الطفولة والعمل الجماهيري في قاعة فندق السيتي إن في المدينة تحت عنوان الشراكة بين الطلبة والمدرسة والأسرة والمجتمع المحلي ضمن برنامج

«إلعب وتعلم» الذي تنفذه المؤسسة منذ نحو عشر سنوات بتوسيع الفئات والمدارس التي يستهدفها البرنامج وكذلك متابعة الطلبة المستهدفين في مختلف مراحل دراستهم.

ولفتت التوصيات التي قدمت من خلال عدد كبير من المدخلات والتعليقات والكلمات إلى أهمية تعديل سلوك الطلبة إيجابا لكافة الفئات العمرية وليس فقط لصفوف المرحلة الأساسية.

وطالب المشاركون وهم عدد من «مديرات ومديري مدارس ومعلمين ومعلمات» الذين يمثلون جهات تربوية وتعليمية رسمية وأخرى تابعة لوكالة الاونروا ومؤسسات محلية، بتوسيع وزيادة دور شرائح ومؤسسات المجتمع المحلي وكذلك زيادة عدد المستفيدين من الطلبة.

ولفتت التوصيات إلى أهمية تسليط الضوء على البرنامج والعمل على تعميمه، موضحة الدور الذي يقع على عاتق وزارة التربية والتعليم في هذا الإطار.

وحيا المشاركون في الورشة الجهود التي بذلت من مختلف الجهات لضمان استمرار البرنامج والنجاحات التي حققها «بشهادة» مختلف المعنيين.

وقال فريد أبو قطيش مدير عام المؤسسة المنظمة للفعالية، أن برنامج «إلعب وتعلم» الذي تنفذه المؤسسة يتعامل مع الطفل بشكل شمولي إذ يركز على التحصيل والتحفيز وإظهار الجانب الإيجابي للطفل وتعزيزه ولا يركز على الناحية التعليمية التحصيلية فقط وإنما يهيئ للطفل بيئة إجتماعية مساندة مع أقرانه والمربيات، ما يؤدي إلى تحسين علاقاته الاجتماعية وزيادة ثقته بنفسه وتفاعله مع بيئته بشكل إيجابي.

وبين أن البرنامج المنفذ في ثماني قرى شمال غرب القدس ومخيم شعفاط، جميعها تعاني ومتضررة من الجدار والاستيطان ويستهدف سنوياً ٥٠٠ طالب وطالبة من الصف الثاني حتى الرابع الأساسي حقق جملة من الانجازات الموثقة والملموسة ومنها: أن ٦٥٪ من الطلاب المعرضين للتحصيل المتدني لديهم مشاكل سلوكية وأن علامات هؤلاء تحسنت بمعدل ١٠-١٥ علامة وأكثر جوانب العنف التي تحسنت تتعلق باستبدال الضرب بالحوار يليه المحافظة على النظام والثقة بالنفس والطلاب أصبحوا أكثر مشاركة في الصف وأكثر قدرة على إظهار مواهبهم المدفونة وكذلك فإن الأهل عبروا عن تحسن علاقاتهم مع أطفالهم والطلاب أكثر رضا عن أنفسهم ومعظم أعضاء الهيئة التدريسية من (مديري ومعلمات ومعلمين) عبروا عن رضا عن البرنامج وتفاعل أفضل للطلاب المندمجين فيه. ومن جانبه ثمن عماد معالي نائب مدير التربية والتعليم الفني لضواحي القدس دور مؤسسة برامج الطفولة والعمل الجماهيري في رفع مستوى الطلاب والحد من السلوك السلبي.

واستعرض معالي جملة من الأسباب التي تقف عائقاً أمام رفع التحصيل والاستيعاب عند الطلبة، مقدماً جملة من مقترحات للتعامل مع هذه المشكلة كما وقدمت عدة أوراق عمل من قبل ممثلي عدد من الجهات المشاركة تطرقت لأهمية موضوع اليوم الدراسي وضرورة تنظيم مثل هكذا أنشطة للنهوض بأوضاع مختلف شرائح شعبنا وخاصة تلك المرتبطة بالتربية والتعليم.

عشرات الأطفال من مخيم شعفاط يشاركون في يوم ترفيهي

القدس: بدعم وتمويل من الإتحاد الأوروبي في إطار مشروع (أسس للمستقبل) أقامت مؤسسة برامج الطفولة يوم مرح لأطفال مخيم شعفاط بمشاركة عشرات أطفال الروضات في المخيم (روضة البراءة، روضة أطفال الأقصى، روضة أشبال الأقصى). شارك في هذا اليوم أيضا عدد من أمهات الأطفال، حيث تم التعاون مع المؤسسات المجتمعية لدعم مشاركة الأطفال وهي (مركز إسعاد الطفولة في البيرة، مكتبة دار الفكر، المركز النسوي في مخيم شعفاط، عيادة الوكالة في المخيم، جمعية الشبان المسيحية فرع رام الله، مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي، الاغاثة الطبية الفلسطينية، مؤسسة جذور)، بالإضافة الى متطوعين من مؤسسة سبيل الذين قاموا برسم على وجوه الأطفال وفعاليات مرح وترفيه وتهريج ورقص بمصاحبة الموسيقى وألعاب حرة متنوعة، وفي ختام فعاليات اليوم الترفيهي، تم توزيع وجبة صحية وعصائر طبيعية على الأطفال.